كتاب المترادفات

للتعليم الثانوي

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٩٠٠م طبع الكتاب واستعماله بالمدارس الثانوية

تأليف الأستاذين الفاضلين

عبد الجواد أفندي عبد العال — عبد الله أفندي الأنصاري

مراجعة وتصحيح العلامة اللبيب

حمزة فتح الله السكندري

المفتش الأول للعلوم العربية بنظارة المعارف العمومية

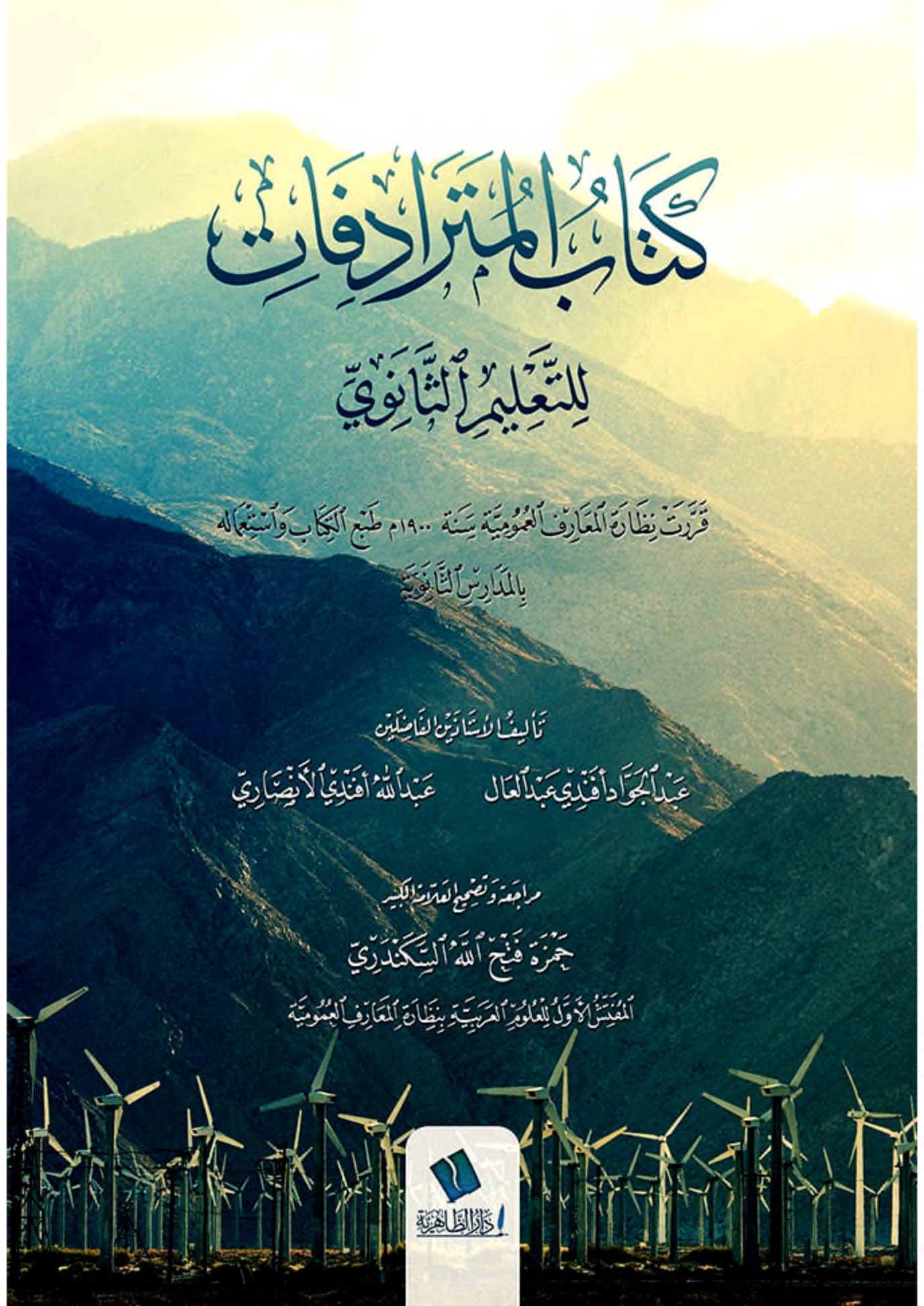

دار الطباعة

مكتبة لسان العرب
www.lisanarb.com

كتاب المترادفات

للتعليم الثانوي

قررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٩٠٠م طبع الكتاب واستعماله
بالمدارس الثانوية

تأليف الأستاذين الفاضلين

عبد الجواد أفندي عبد العال عبد الله أفندي الأنصاري

مراجعة وتصحيح العلامة الكبير

حمزة فتح الله السكندري

المفتش الأول للعلوم العربية بنظارة المعارف العمومية

دار الظاهرية للنشر والتوزيع

كتاب المترادفات

للتعليم الثانوي

الطبعة الثانية
١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م
جـمـيع الـحـقوق مـحـفوظة

الكويت- الجهراء- القيصرية القديمة- مجمع كابيتول مول- السرداب- محل ٢٤
Website : www .daradahriah .com
E-mail : daradahriah@gmail .com
(+965) 99627333 - (+965) 51155398

الموزعون المعتمدون

دار أندلسية للنشر والتوزيع
(الكويت)
darandalusia@hotmail.com
(+965) 94747176

دار التدمرية للنشر والتوزيع
(الرياض)
tadmoria@hotmail.com
(+966) 114925192

مكتبة الميمنة المدنية
(المدينة المنورة)
daralmimna@gmail.com
(+966) 558343947

مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع
(جدة)
hassan_hyge@hotmail.com
(+966) 504395716

المكتبة الأسدية للنشر والتوزيع
(مكة المكرمة)
alasadi2000@hotmail.com
(+966) 125273037

مفكرون الدولية للنشر والتوزيع
(مصر الجديدة)
mofakroun@gmail.com
(+2) 01110117447

نظـــــارة المعـــــارف العموميـــــة

كتاب
المـــــترادفات للتعـــــليم الثـــانوى

تأليف الفـاضلين
عبدالجواد أفندى عبدالمتعال وعبدالله أفندى الانصارى
أســتاذى اللغة العربية بالمدرسة الخديوية

قررت نظارة المعـارف العمومية طبع هـذا الكتاب على نفقتها
واسـتعماله بالمـدارس الثـانوية

بعد أن نظره فضيلتلو حضرة العلامة الفاضل الاستاذ الشيخ حمزة فتح الله
مفتش اللغة العربيـة بالمدارس وأقر على طبعه

(حقوق الطبع محفوظة للنظارة)

(الطبعة الاولى)
بالمطبعة الكبرى الاميرية ببولاق مصر المحميـة
سـنة ١٩٠٠
افرنجيه

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدًا لمن جعل كسب الآداب، دأب أولي الألباب، وصلاة وسلامًا على سيدنا محمد وآله وأصحابه، ومن تخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه.

وبعد، فإن معارفنا بلغت في وسيع مضمارها ما في ضمائرها، ونالت بحزم رجالها ما في عزائمها، فلم تدع مسعاة من مساعي تليد الشرف إلا ابتنتها، ولا ذخيرة من ذخائر طريف الطُّرَف إلا اقتنتها، حتى أصبحت لفرسان العلم من أشهر الميادين، وأضحى التسابق في حومتها بين البنات والبنين، فما من وقت إلا ويظهر فيه من مبتكرات المعاني ما يجدد آمالًا، وينشر من التقدم أعلامًا.

هذا كتاب المترادفات وما يناسبها الذي كُلفنا بعمله من قبل نظارة المعارف الجليلة، قد ظهر مرصعة ألفاظه بالشكل التام، حتى جاء بذلك على أحسن ما يرام، فلم يدع في هذا الغرض للمتمني مطمعًا، ولا لقوس الاقتراح منزعًا، في ظل من عمَّ إحسانه كل بعيد وقريب، ومن هو لأغراض المجادة والسعادة خير مصيب.

مليك تَرى مِن حولـــــه كلَّ عالمٍ يذكّره في العلم مـــــا هو ذاكره

لا برحت عنايته للعلم وذويه شاملة، ورجال حكومته في ترقية سُلَّم المعارف عاملة. آمين.

عبد الجواد عبد المتعال

عبد الله الأنصاري

(١) ما يُحتاج إلى معرفته من أوائل بعض الأشياء

فاتحة الكتاب أَوَّلُه، والصُّبح أَوَّلُ النهار، والغَسَق أول الليل، واللِّبَأُ أول اللَّبن، والباكورة أول الفاكهة، والبِكْر أول الوَلَد، والطَّلِيعة أول الجيش، والنَّهَلُ أول الشُّرْب، والنَّشْوة أول السُّكْرِ، والنُّعاس أول النوم.

والحافرة أول الأمر، قال الله تعالى: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ﴾ أي: في أول أمرنا، وفي المثل: «النَّقْدُ عِنْدَ الحَافِرَةِ» أي: عند أول كلمة.

والزُّلَف أول ساعات الليل، الواحدة زُلْفَة، والاستِهلال أول صِياح المولود إذا ولول، والنَّبَط أول ما يظهر من ماء البئر إذا حفرت، والفَرْع أول ما تنتجه الناقة، والسُّلَاف أول العصير.

وشَرْخُ الشباب ورَيْعانه وعُنْفُوانه ومَيْعَته وغُلَواؤه ورَيِّقُه أوله، وقَرْنُ الشمس أولها، وتباشير الصبح أوائله.

وتقول: كان ذلك في بَدْء الأَمْر، ومُبْتَدئِه، وفاتحته، ومُفْتَتَحه، ومُقْتَبَلِه.

وفواتح الأمر، وأوائله، وبواديه، وموارده، وغُرَّتُه: بمعنى.

وبدأت بالأمر فأنا بادئ به، وابتدأت به فأنا مبتدئ، وبدأته بالأمر.

(٢) ما يُحتاج إلى معرفته من صغار بعض الأشياء وكبارها ونحو ذلك

الحصى صغار الحجارة، الفَسِيل صغار الشجر، الأَشاءُ صغار النخل، الحشرات صغار دواب الأرض، الدُّخَّل صغار الطير، الذَّرُّ صغار النمل، الزَّغَب صغار ريش الطير، الوَقَش والوَقَص صغار الحطب التي تُشَيَّع بها النار، اللَّمَم صغار الذنوب.

الجدول النهر الصغير، الكُرْز الجُوالَق الصغير، الحُسْبَانَة الوسادة الصغيرة، الكِنانة الجَعبة الصغيرة، القارب السفينة الصغيرة، الشُّوايَة الشيء الصغير من الكبير كالقطعة من الشاة.

اليَفَن الشيخ الكبير، الرَّس البئر الكبير، القُلَّة الجرة الكبيرة، الخَنْجَر السكين الكبير، الشارع الطريق العظيم، السور الحائط العظيم، الرِّتاج الباب العظيم، الصخرة الحَجَر العظيم، الفَيْلَق الجيش العظيم، الدَّوْحَة الشجرة العظيمة، السِّبَحْل القِربة العظيمة، الغَرْب الدلو العظيمة، الثعبان الحية العظيمة، المَلْحَمَة الوقعة العظيمة، البَقَّة البعوضة العظيمة، العَثْجَل العظيم البطن.

المَحَجَّة معظم الطريق، حومة القتال معظمه، القَيْرَوَان معظم العسكر ومعظم القافلة، الهِراوة العصا الضخمة، الهيكل الضخم من كل حيوان، الجُخْدُب الضخم الغليظ، والبالة الجِراب الضخم.

(٣) ما يُحتاج إلى معرفته من بعض أشياء موصوفة باليبس واللين ونحو ذلك

الجليد الماء اليابس، الجُبْن اللبَن اليابس، القَدِيد اللحم اليابس، القَسْب التمر اليابس، الحشيش الكَلَأ اليابس، الجَزْل الحطب اليابس، الصَّلْد الحجر اليابس، البَعر الزِّبل اليابس، الصَّلْصَال الطين اليابس.

الرُّطَب التمر الرَّطْب، العُشْب الكلأ الرَّطْب، السَّهل الأرض اللينة، الرَّغْد ما لان من العيش.

ويقال: ثوب لَيْن، ورمح لَدْن، ولحم رَخْص، وبنان طَفْل، وفِراش وثير، وريح رُخاء، وأرض دَمِثَة، وبدن ناعم.

الأُوار شدَّة حَرِّ الشمس، الصِّرُّ شدَّة البَرْد، الغَيْهب شدَّة سواد الليل، الجَشَع شدَّة الحرص، الخَفَر شدَّة الحياء، السُّعار شدَّة الجوع، الصدى شدَّة العطش، المَحَك شدَّة اللَّجَاج، القَحْل شدَّة اليبس، الشَّذَا شدَّة ذَكاء الريح، الوَصَب شدَّة الوجع، الهَلَع شدَّة الجَزَع، اللَّدَد شدَّة الخصومة، البَثُّ شدَّة الحزن، النَّصب شدَّة التعب، الحسرة شدَّة الندامة.

ويقال: رجل خَصِم شديد الخصومة، وماء زُعَاق شديد الملوحة، ورجل شَقِذ شديد البصر سريع الإصابة بالعين، وداء عُضال شديد.

وكذلك: ريح عاصف، ومطر وابل، وبَرْد قارس، وحَرٌّ لافح.

(٤) ذكر بعض أشياء موصوفة بالكثرة والقلة والسعة والضيق

الغَمْر الماء الكثير، والمَجْر الجيش الكثير، وماء غَدَق كثير، ورجل ثَرْثَار كثير الكلام، وامرأة نَثُور كثيرة الأولاد، وعين ثَرَّة كثيرة الماء، وشاة دَرور كثيرة اللبَن، ورَجُل لَجوجة ومَنُونة كثير اللَّجاج والامتنان.

الوشَل الماء القليل، والجُهد الشيء القليل يعيش فيه المُقِلُّ، وفي القرآن الكريم: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ﴾، واللُّمْظَة الشيء القليل الذى يُتَبَلَّغ به، والحفَفَ قلة الطعام وكَثْرَةُ الأَكَلَة، والضَّفَف قلة الماء وكثرة الوُرَّاد.

ويقال: امرأة نَزور قليلة الولد، ورجل زَمِر قليل المروءة.

ويقال: أرض واسعة، وطريق مَهْيَع، وعين نجلاء، وعيش رفيع، وصدر رحيب، وقميص فَضْفَاض، وظل وارف، ومكان ضيق، وصدر حَرِج، ومعيشة ضَنْك، وطريق لَزِب.

(٥) ذكر بعض أوصاف الجَودة والرداءة والـجِـدَّة والقِدَم

يقال: مطر جَوْد، وفرس جَوَاد، وذهب نُضَار، ومجد صَميم، وماء قَرَاح، ودقيق مُحوَّر، وشَراب مُروَّق، وكلام مُنقَّح، وحساب مُهذب.

والحَشَف التمر الرديء، والهُراء الكلام الرديء، والزائف أو البَهْرَج الدرهم الرديء.

ويقال: ثوب جديد، وبُرْد قَشِيب، ولحم طري، وشباب غَض.

وضدُّ ذلك: بُرد سَحْق، وثوب هِدْم، وشيخ هِمٌّ، وعَظْم نَخِر.

ويقال: رجل دُهريٌّ، ومال مُتْلَد.

والطِّمْر الثَّوب الخَلَق، والشَّن القِرْبة البالية، والرِّمَّة العظم البالي.

(٦) ما يُحتاج إليه من بعض الأشياء التي توصف بالامتلاء والخلو

يقال: فُلك مشحون، وكأس دِهاق، وواد زاخر، وبَحْر طام، ونهر طافح، وطَرْف مُغْرَوْرِق، ومجلس غاصٌّ بأهله.

ويقال: أرض قفر إذا لم يكن بها أحد، وجُرُز ليس فيها زرع، وغَمَام جَهَام ليس فيه مطر، وإناء صِفْر ليس فيه شيء، وبطن طاوٍ ليس فيه طعام، ولبن جَهِير ليس فيه زُبدة، وبستان خِمّ ليس فيه فاكهة، وقلب فارغ ليس فيه شغل، وامرأة عُطُل ليس عليها حُليٌّ، وشجرة سَلِيب ليس عليها ورق، وحاجب أمْرَط لا شعر فيه، وجَفن أمْعَط كذلك، وجناح أحَصّ لا ريش عليه.

(٧) ما يُحتاج إلى معرفته من أسماء أشياء تقع بين شيئين

البرزخ ما يحجز بين الشيئين، والمَدْلج ما بين البئر والحوض، والفُوَاق ما بين الحَلْبتين، والسُّدْفَةُ ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة.

والشِّبْر ما بين طرف الخنصر وطرف الإبهام، والرَّتَب ما بين طرف السَّبَّابة والوُسطى، والعَتَب ما بين طرف الوسطى والبنصر، والبُصْمُ ما بين البنصر والخنصر، والفِتر ما بين طرف الإبهام وطرف السَّبَّابة، والفَوْت ما بين كل أصبعين طولًا.

والصدغ ما بين لحاظ العين إلى أصل الأذن، والوتيرة ما بين المَنْخُرين، والنَّثْرة ما بين الشاربين (حيال وتَرَة الأنف)، والبَادَلة ما بين العنق والتَّرقُوَة، والثَّبَج ما بين الكاهل والظهر، واليَسَرَة الفُرجة بين أسرار الراحة وهي من علامات السخاء.

(٨) ما يُحتاج إلى معرفته من الألوان

يقال: رجل أزهر إذا كان أبيض، وكذا شَعر أشمط، وكبش أملح، وفضة يَقَق، وخبز حُوَّارَى، وعِنَب مُلَاحِيٌّ، وعَسل ماذِيٌّ.

والنَّقا الرمل الأبيض، والصَّبِير السحاب الأبيض، والوَتِيرة الوردة البيضاء أو الحمراء، والرِّيم الظبي الأبيض، والنَّور الزهر الأبيض.

والحَاتِم الغراب الأسود، والسِّلاب الثوب الأسود الذي تلبَسه المرأة في الحداد، والوَيْن العنب الأسود والأبيض ضد، والحال الطين الأسود، والسُّخَام سواد القِدْر، والسَّعْدَانة السواد المستدير حول الحَلَمة.

ويقال على سبيل المجاز: عيش أخضر، وموت أحمر، ونعمة بيضاء، وعدوٌّ أزرق.

ويقال في تأكيد الألوان وشدتها: أسود حالك، وأبيض يَقَق، وأصفر فاقع، وأخضر ناضر، وأحمر قان.

والصُّهْبَة حمرة أو شُقْرة في الشَّعر، والكُهْبَة صفرة تضرب إلى حمرة، والقُهْبَة بياض عَلَتْه كُدْرة، والدُّكْنَة لون بين الحمرة والسواد، والشُّهْبَة بياض مُشْرَب بسواد قليل، والعُفْرة بياض تعلوه حمرة.

(٩) ما يُحتاج إلى معرفته من أسماء الآثار

النَّقش في الحائط، والرَّقش في القِرطاس، والوَشْي في الثوب، والوشم في اليد، والوسم في الجلد، والطبع في الطين والشمعِ.

والنَّدَبَةُ -والجمع نَدَب- أثَرَ الجُرْح، والخَمْش والخَدْش أثر الظُّفر، والرسم أثر الدار، والوَمْحة الأثر من الشمس، والكَيُّ أثر النار، والوَعْك أثر الحمى، والنَّهْكة أثر المرض، والسَّجَّادة أثر السجود على الجبهة، والمَجْل أثر العمل في الكفِّ حتى تغلظ جلدتها، والسِّنَاج أثر دخان السِّراج على الجدار وغيره.

ويقال: يد فلان غَمِرَة وصَمِرَة من اللحم، وزَهِمَة من الشحم، وقَنِمَة من الزيت، وزَنِخَة من الدُّهن، ووضِرة من اللبَن والزُّبْدِ، ولَزِجَة من العسل، ورَدِغَة من الطين، وسَهِكَة من السَّمَك وصدأِ الحديد، ودَرِنَة من الوسخ، وعَبِقَة من الطِيب.

(١٠) ما يُحتاج إليه من أسماء أولاد بعض الحيوانات

ولد الفيل دَغْفَل، وولد الناقة حُوار، وولد الفرس مُهْر، وولد الحمار جحْش، وولد البقرة عجل، وولد الشاة حَمَل، وولد العَنْز جَدي، وولد الأسَد شِبل، وولد الظبي خِشْف، وولد الضبع فُرْعُل، وولد الدُّب دَيْسَم، وولد الخنزير خِنَّوْص، وولد الثعلب هِجْرِس، وولد الكلب جَرْو، وولد الفأرة دَرْص، وولد الضب حِسْل، وولد القرد قِشَّة، وولد الأرنب خِرْنِق، وولد الحية حِرْبِش، وولد الدَّجاج فُـرُّوج، وولد النعام رَأْل.

(١١) عواقب الأشياء وأواخرها

عُقْبَى الأمر: عاقبته، وقُصْراه، وقُصَارَاه، وَغِبُّه، وَمَغَبَّتُه، وغايته، ونِهايته، ورواجِعه، ولَوَاحِقه، وَمصَايُره، وخواتمه: آخره.

ونقول: قد أَعْقب هذا الأمر خَيْرًا، وأورث فرحًا، وأثمَرَ عِزًّا، وأكسب فضلًا.

والأَهْزَع آخر السِّهام الذي يبقى في الكِنَانَة، والسُّكَّيْت آخر الخيل التي تَجِيء في آخر الحَلْبَة، والغَلَسُ والغَبَشُ آخر ظُلْمَة الليل، والزُّكْمَة آخر وَلَدِ الأبوين، والبَرَاء آخر ليلة من الشهر، والسَّاقَة آخر العسكر.

(١٢) الجدُّ في العمل والنهوض فيه

الجد، والاجتهاد، والدأب، والسعي: بمعنى.

وتقول: لم يأتِل في الأمر، ولم يَأْلُ جُهْدًا، ولم يَنِ، وصرف فيه عنايته، واستنفَدَ وُسعَه، وأفْرَغ مَجْهوده، وَبَذَلَ طَاقَتَه واستطاعته، أي: لم يقَصِّر فيه.

وفُلان همَّ بالعمل، ونَهض، واستَقَلَّ، واضْطَلع، وأوْفى به، أي: مضى فيه.

وتقول: لفلان غَنَاء فيما يُسْنَد إليه، وكِفاية فيما يُقَلَّدُه، وشهامة فيما يُسْتَعان به، ونَفَاذ فيما يُنْتَدَبُ له، واستِقْلال بما يُحَمَّلُ، واضْطِلاع فيما يُكَلَّف، وقيام فيما يُفَوَّض إليه، وهو ماهر في صناعته، وحاذق في عمله.

(١٣) التقصير في العمل والكف عنه

التَّراخي، والتَّهاوُن، والتَّفْريط، والتَّواني، والفُتُور، والإِغْفال: التَّقْصير.

وتقول: فلان فرَّط في عمله، وقَصَّر، وأقْصَر، أي: لم يُوَفِّه حقَّه، وفي المثَل: «أقْصَرَ لـمَّا أبْصَر».

وأقْصر أيضًا في الأمر: إذا نَزَع عنه وهو قادر عليه، وقصَّر عنه: تركه وهو لا يقدر عليه.

وفلان لا طاقة له بالأمر، ولا قِبَلَ له به ولا قِوام: إذا عَجَز عن القِيام به.

وتقول: كفَفْتُه عن الأمر، وصَرَفْتُه، وثَنَيْتُه، ولفَتُّه، وفي القرآن الكريم: ﴿أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَا﴾، ولويْتُه، وصَدَدْته، وزوَيْتُه، ووزَعْتُه، ومنه قول عثمان بن عفان -رضى الله عنه-: «لَمَا يَزَع الله بالسلطان أكْثَرُ مما يَزَع بالقرآن».

ودفَعْته عن ظُلْمه، وقَدَعْتُه، وكَبَحْته، ودَرَأته، ورَدَعْتُه، وقَمَعْتُه: مَنَعْتُه وألجَمْتُه عما اعتاده من الظلم، وفي المثَل: «التَّقِي مُلْجَم»؛ لأن دينه يُلْجِمه عن الظلم.

(١٤) التعاون والتخاذل

المُعَاونة، والمُعَاضَدة، والمُضَافَرَة، والمُنَاجَدَة، والمُؤَازَرَة، والمُسَانَدَة، والمُسَاعَدَة: بمعنى.

وتقول: هم يد واحدة، ولسان واحد، وعلى قلب رجُل واحد، واتَّحدُوا قلبًا وقالَبًا، وقد تألَّبُوا على الأمر، وأطْبَقوا، وتوَاطَئُوا: إذا اتفقوا عليه، وفي الأمثال: «لا يعجز القوم تعاوَنُوا».

وتقول في ضده: حصل بين القوم التفرُّق، والتَّدابُر، والتَّواكلُ، والتفاشلُ، والتَّباغِي، والتَّخاذُل، والتَّحَزُّب وهو أن يصيروا أحزابًا، والتَّحَيُّز وهو أن يصيروا حَيِّزًا حَيِّزًا، والتحاسُد.

وتقول: قد تَصَدَّعَت أُلْفَة القوم، وانقطع نظامهم، وانشقت عَصَاهم، واختلفت كلمتهم، وتخالفت آراؤهم، وتشَعَّبَت أهواؤهم.

(١٥) كتمان السِّرِّ وإذاعته

كِتْمان السِّر، وسَتْره، وإخْفَاؤه، وإِسْرَاره، وإضماره، وتَغْطِيَتُه، ومواراته: بمعنى.

وتقول: حاجَزني عن ذات نفسه، وكاتَمَني بَنَاتِ صدره، ووارى عنِّي مَضْمون سِرِّه، وأخفى عني مَكْنُون دَخِيلَتِه وأَسرَّه، ودافعني عن مَصون طويَّته ومكتوم ضميره.

وإفشاء السِّر، وإبْداؤه، وإظْهاره، وإشاعته، وإذاعته، وإبرازه، وكشفه، وبثُّه: بمعنى.

وتقول: فلان أظهر ما كان خَفيًّا، وأذاع ما كان كاتِمًا، وأثَار ما كان كامنًا، وأبان ما كان مُبْهَمًا، ونمَّ وَفاه بما في صدره، وألقاه في أفواه الرجال فعلموا ما أضمره واسْتَحْقَبَه وأسَرَّه وأكَنَّه واستَبْطَنه، ووقفوا على دخائله ودفائنه وضمائره وذخائره ومخبآت صدره.

(١٦) كرم الطبع وحسن الخلق

يقال: فلان كريم الطبع، والخَلِيقة، والغريزة، والسَّجيَّة، والشمائل، والشِّيمة، والشِّنْشِنَة، والجِبلَّة، والسَّليقة، والدَّيْدَن.

وهو دمِث، وسهل، وسَمْح، ومهذَّب، ومُقَوَّم، وشريف، ومحمود، ومرضيٌّ، وليِّن العريكة، وسَلِس القِيَاد، وطَوْع الزِّمام.

وتقول في ضده: فلان لئيم الطبع، والشِّيمة، والسجيَّة، والخليقة، والقدرة، والظَّفَر، والغَلَبَة، وساقط النفس والهمة، نَذْل، نِكْس، عِكْل، لئيم، لا مُرُوءة له، ولا جَلَد.

وهو سيء الخُلُق، وشَكِس، وشَرِس، وصَعْب المِراس، وخَبيثُ النية، مُزْدرًى في خَلْقه وخُلُقه.

(١٧) الشجاعة والجبن

الشجاعة، والبَسَالة، والنَّجَادة، والنَّجْدة، والحَمَاسة، والبأْس، والجَراءة، والجُرْأة، والصَّوْلة، والإِقدام: بمعنى.

وتقول: هو مِغْوَار وبُهْمَة وَمِسْعَر وباسل وزِمِرٌّ وبَطَل وكَمِيٌّ وصِنْدِيد ومقدام وثَبْتُ الجَنَان وصادق البأس.

وهو لَيْثُ عرينِه وغابتِه، وأخو غَمَرات، وابن كَرِيهة، وفَحل، وقَرْن نِزال، وخوَّاض مَعَامِع.

والجُبن، والخَوَرُ، والفَشَل، والوَهْن: بمعنى.

وتقول: هو نكْس، وفَسْلٌ، وقَعْقَاعٌ، ووَعْوَاعٌ، ورِعْدِيْدٌ، ورِخْوُ المَكْسِر، ومَنْخُوب، وهَيَّابَة.

وتقول: قد فَزِعَ الرجل، وَذُعِرَ، وارتاع، وَرُعِبَ، وَوَجِلَ، وَرَهِبَ، وهاب، وارتعدت فرائصُه فَرَقًا، واسْتُطِيرَ لُبُّه رَوْعًا، وانْتُقِع لونه، وامْتُقِع، أي: جَبُنَ وخاف.

(١٨) المُعَاداة

البُغْضُ، والقِلَى، والمَقْتُ، والبِغْضَةُ: بمعنى.

والْفِرْك: بُغْضُ المرأة زوجها، وبُغْضُ الرجل امرأته لا غير.

وتقول: كاشَفَ فلان فلانًا بالعداوة، وجاهره بالمعْصِيَة، وعَالَنَه بالمخالفة، وبارزه بالمضادَّة، وقد كشف في العداوة قِنَاعه، وحسر لثامه، وأبدى صَفْحَته.

والعدوُّ ضد الصديق، والكاشح: العدوَ المبغِض الذي يُوَلِّيك كَشْحَه، والقِتْل: العدوُّ الذي يترصَّد قَتْلَ صاحبه.

(١٩) المخادعة

المخادعة، والمُوَاربة، والمماذَقة، والمكاشَرة، والمخاتَلَة، والمداهَنة، والتملق، والتَّصَنُّع: بمعنى.

وتقول: هو يُماكِر، ويمازح، ويُساتِر، ويكاتِم العداوة، ولسانه سِلْم مُوادِع وقلبه حرب ينازع، وهو مُداهِنٌ ذو مِحال، ومُخَالِب مُصانِع، ويَكْلِمُ بِيَدٍ ويَأْسُو بأُخْرى، ويَنْصِبُ الحبائل والشَّرَك والشَّبَك والفِخاخ.

وفي المثل: «يُسِرُّ حَسْوًا في ارْتِغاء»، أي: يظهر خلاف ما يبطن.

(٢٠) الحرب

تقول: بين القوم مُحارَبة، ومُناجزة، ومُنابَذة، ومُقاتلة، ومُقارَعة، ومُنازَلة، ومُكافَحة، ومُناشَبة، ومُناوَشة، ومُجاهَدة، ومُضارَبة، ومُعاركة، ومُساوَرةٌ، وهَرْج.

وقد انتشبت بينهم الحروب، واشتَبكت السُّيوف، واضْطَرمت النِيران، واتَّقَدت، واسْتَعَرَت، والتهبت، وشَبَّت، وتأججت، وأوْرَت.

وقد تصَلْصَلَت الدُّروع من وَقْع البِيض، وزُلْزِلَت الأَقْدام من وَلْوَلة الأَنْجاد ورَنِين القِسِّي وقِراع الرِّماح، وأقْبَلَت الآجال تَفْتَرِس الآمال، وبَلَغَت القلوب الحَناجر.

(٢١) المصالحة

المصالحة، والمُوَادعة، والمُسالمة، والمُهَادنة: بمعنى.

وتقول: عاد القوم بالأمان، وجَنَحُوا لِلسِّلْم، وضَرَعُوا إلى الهَدْء، وفَرَعوا إليه، وتحاجزوا عن بعضهم.

وقد خَمَدَت نارُ الحرب بينهم، وباخَت، وطَفِئَت، وخَبَت، وهَمَدَت، ووضَعَت الحرب أوْزَارها، وأخمد الله لَظَاها، وأطْفأ جَمْرَتها، وأخْبى سعيرها، وطَمَس معالمها، وقَصَّ جَنَاحها، وأرتَج بابها، فاتصَلت السبُل وأَمِنت الطرق.

(٢٢) العهد واليمين

العَهْد، والمِيثاق، والعَقْد، والإِلُّ، والذِّمة، والحِلْف، والإِصْر: بمعنى.

وتقول: أعطيت فلانًا يدي بالبيعة، وصَفْقَة يميني، وعقدت له البيْعة في أعناق القوم.

وتقول: حلفْتُ له بأيمان مُحَرَّجَة، وأقسمت بالمُغَلَّظَة والمُؤكَّدَة، وآليت، وائْتَليت، وتأَلَّيت.

وتقول: والله لأفعلنَّ كذا، وبالله، وتالله، وايم الله، وايمن الله.

واليمين والقسم والحَلِف والأَلِيَّة: بمعنى.

(٢٣) نكث العهد والحنث

النَّكْث، والغدْر، والإِخْفَار، والنَّقْض، والخَتْر: بمعنى.

وتقول: فلان يَنْكُث العهود، ويُخْلف الوُعود، وينقُض حبْل الاتِّفاق، ويُبْطِل الشروط، ويُخْفِر الذِّمم.

وقد حَنِث في يمينه، وكذَب في أَلِيَّتِه، ويمينُه غَمُوس، وفَجَر فيها، أي: لم يُبِرّ قَسَمه.

(٢٤) الإصلاح والإفساد

تقول: جَبَرَ فلان الكَسْر، وشَعَبَ الصَّدْع، ورَأَبه، ورَمَّ الرَّثَّ، ولَمَّ الشَّعَثَ، ورَقَع الخَرْق، ورَتَقَ الفَتْقَ، وجمع الشَّتات، وأسا الكَلْم، وسَدَّ الثَّلْمَ والفُرَج، وأَقامَ الأَوَد، وداوى السَّقَم، وحَسَمَ الدَّاء: إذا أصلح ما فَسَد.

وتقول في ضده: أفْسَدَ الأمر علينا، وأنْهَرَ الفُتُوق، ونَكَأَ الكِلَامَ، وأَدْمَى القُرُوحَ، ونَقَضَ الأمور، وفَرَّق المجتَمع، وأيقظ الفتنة، وأعَلَّ الصحيح، ونَصَر حِزْب الشيطان: إذا سعى في الأرض بالفساد.

(٢٥) الموافقة واقتفاء الأثر

يقال: أُحِبُّ أن تَتَوَخَّى بذلك موافقتي، وتَتَحَرَّى به مَسَرَّتِي، وتتَعمَّدَ به مَبَرَّتي، وتَبْغِي به رضاي.

وفلان يوافق فلانًا، ويحذُو حَذْوَه، ويتلو تِلْوه، ويأخذ مأخذه، ويَسْلُك منْهاجه، ويتبع قصده، ويقفُو أَثَرَه، ويتخلَّق بأخلاقه، ويتحلى بِحِلْيَتِه، ويَأْتَمُّ ويَقْتَدِي به، ويَطَأ مواقع قدمه، ويتأسَّى به ويأتَسِي، فإنه قدوة، وإِمام، وأسوة، ومَنار للعلم، وعَلَم للحق، ونور يُسْتَضاء به، ونَجْم يُهْتَدى به.

(٢٦) المخالفة والعصيان

المخالفة، والشِّقاق، والعِصْيان، وخلع الطاعة، وشقُّ العصا، والزَّيْغُ، والضلال: بمعنى.

ويقال: فلان استبدل العمى من الرُّشد، والذُّلَّ من العِزِّ، والشَّقْوَة من السعادة، والنِّـقْمَة من النعمة، والنَّصَب من الراحة، والخوف من الأمن، والوَحْشَةَ من الأُنْسِ، وحاد عن طريق الصواب، أي: جار، وضَلَّ، واستظهر بالمعصية على الطاعة، وبالفُرْقَة على الجماعة.

(٢٧) الشكر والجحود

يقال قَضَى فلان حَق النعمة، وأدَّى مُفْتَرَضَ الآلاء، وقام بِحُرْمَة الصَّنِيعَة، ونَهَضَ بواجب الإنعام والمواهب والنفائس والعطايا والمِنَن، ونَشَرَ لِوَاءَ شكر ربِّها، وبَثَّ محاسنَه، وعدَّد مناقبه، وشَفَع متقدِّم إحسانه، وأسْبَغَ بَوَادِيَ إِنْعامه، وجَدَّدَ سالف مِنَنِه، وألحق آخر نعمته بأولها.

ويقال في ضده: كَفَرَ فلان النعمة والإحسان، وكَنَدَها، وكتمها، وأسرَّها، وجحدها، ونَسِيَها، وأنكر الصَّنيع، وقطع زِمام التعارف، وطوى محاسن المحسنين، وأمات فضائلهم، واستبدل الحسَنَةَ بالسيِّئَة، وجَحَدَ نعمتهم.

(٢٨) الإحسان والإساءة

الإحسان، والنوال، والنائل، والرِّفْد، والصِّلة، والجائِزة، والمِنْحَة، والفضل، والجَدْوَى: بمعنى.

وتقول: أتحَفْتُ فلانًا بالصِّلات، وملأت يديه بالجوائز.

ويقال: فلان يُحسن ويُسيء، ويُحْلِي ويُمِرُّ، ويكْسِر ويَجْبُر، ويلْسَع ويَرْقِي، ويجرح ويأسو، ويُطْمِع ويُؤْيس، وينفع ويَضُرُّ، ويُعْرِف ويُنْكِر، ويُوْحِش ويُؤْنس، ويرفع ويَضع، ويُسْقِم ويُبْرِئ.

وتقول: عنده نُعْمى وبؤْسَى، وعُرْف وإنكار، وخير وشر، وله طَعمان: أَرْيٌ وشَرْيٌ؛ أي: عسل وحَنْظَل.

(٢٩) الكرم والبخل

السخاء، والجُود، والعَطاء، والنَّدَى: بمعنى.

وتقول: هو فَيَّاض، وطَلْق اليدين، ورحْب الصدر والعَطَن، وسَبْط الأنامل، ونَدِيُّ الكفين، وواسع الباع والفِناء، أرْيَحِيّ، مُخْلِف، مُفِيد، مُوَطَّأ الأكناف، أسمح من لافِظَة.

وتقول: ما أمْجَد أخلاقَه، وأفْشَى معروفَه، وأضْفَى نَوَافِلَه، وأنْدَى أنامِلَه، وأكْثَر صَنائعه، وأهنأ فواضِلَه، وأفْسَح سِرْبَه.

والبخل، والشُّحُّ، والضِّنُّ، والإمساك: بمعنى.

وتقول: فلان جامد الكفَّين، وضيِّق العَطَن، وصالِدُ الزَّنْد، ومَغْلول اليد عن الخير، وقصير الباع عن الإحسان، ودنِيء النفس، ما يَبِضُّ حَجَره، ولا تَنَدى صَفاتُه، ولا تَبُلُّ إحدى يديه الأخرى.

(٣٠) القناعة والطمع

القناعة، والنَّزاهة، والرِّضى، والعِفَّة: بمعنى.

وتقول: فلان نَزِيهُ النفس، ونَقِيُّ الجَيْب، وبَعيدُ الهمة، يَعافُ الدَّنَس، ويجتنب الرِّجس، ولا يتجاوز الحد، ولا يطمع فيما لغيره.

وهو طاهر اليد والعين، يتصَوَّن مما يَشِينُ، ويَسْتَنكِفُ من القبيح، ويترفَّع عن الدَّنَايا، ويأنف من الفحش، ويَعِفُّ عن الحرام.

والطمع، والشَّرَه، والجَشعُ، والكَلَب: بمعنى.

وتقول: فلان تطاول لكذا، واشْرَأَبَّ إليه، ورمَى بطَرفِه نحوه، وفَغَرَ له فاه، وفيه مخايل الطمع وأمَارات النَّهَم.

وهو فارغ العين لا تَحْجُزُه عفة، ولا تَرْدَعُه أَنَفَة، ولا تكفُّه زهادة، ولا يدفعه تورُّع، ولا يصدُّه دِين.

(٣١) البشاشة والعبوس

البشاشة، والبِشْرُ، والتَّهَلُّل، والطلاقة: بمعنى.

وتقول: فلان مُشْرِقُ الطلعة، يَهْتَزُّ فرحًا عند الملتقى، لطيف المجلس، طيِّبُ الإِيناس، باسم الثَّغر، ضاحك السِّنِّ، بشوش الوجه، حَسَن النظرة، بارق الأَسِرَّة.

والعُبُوس، والقطوب، والكُلُوح: بمعنى.

وتقول: لقِيَني مُتَجَهِّمًا، ونَظَرَني بطَرْف ساخِط، وقابلني بوَجه عابِس، وزَوَى عني، ونكِرَني عند الرُّؤية، لا يروق نظره، ولا تَسُرُّ مجالستُه، ولا تُرَضى محادثتُه، بُعْدُه خير من قُرْبِه.

(٣٢) التواضع والتكبر

التواضُعُ، والخُضُوع، والضَراعَةُ، والاستكانَةُ، والتطأطُؤُ، والتصاغُرُ، والخشوعُ، والإِخباتُ: بمعنى.

وتقول: فلان قد عنَا لله، وخشعَ، ولانَتْ عريكتُه، وعَفَّر خَدَّهُ، وتَحَاقَرَ، واعتَدَلَ صَعَرُه.

والتَّكَبُّرُ، والتَّجَبُّرُ، والتَّطاوُلُ، والاخْتِيالُ، والتَّغَطْرُسُ، والتِّيهُ، والتَّصَلُّفُ، والشُّموخ: بمعنى.

وتقول: زُهِيَ فلان فهو مَزْهُوٌّ، وأُعْجِبَ فهو مُعْجَبٌ -بالبناء للمفعول فيهما- وعَدَا طَورَهُ، وورِمَ أَنْفُهُ، وفيه عظمةٌ وأُبَّهَةٌ.

ويقال: هو أَصْيَد -والجمع صِيد-، وأَصْوَرُ إذا كان مائِلَ العُنُقِ من الكبر.

قال هُرْمُز: «لا تسموا الصَّلَفَ نَباهَة، ولا البَذْخَ غَلَبًا، ولا الزَّهْوَ مُرُوءَةً، ولا التعدي سُمُوًّا، ولا الاستِطالَة عِزًّا».

(٣٣) المدح والذم

المدح، والإطراءُ، والتَّزْكيَةُ، والتَّقْرِيظُ: واحدٌ.

وتقول: أَطْرَيْتُ وأَطْرَأت فلانًا، وما زلتُ أذكُرُ مَحاسنَهُ، ومَناقِبَهُ، وفَضائِلَهُ، ومَحامِدَهُ، ومَكارِمَهُ، ومَساعِيَهُ، ومَفاخِرَهُ، ومَعالِيَهُ، ومَآثِرَهُ -جَمْعُ مَأْثَرة- وهي من: «أَثَرْتُ الحَدِيثَ» بمعنى نَشَرْتُهُ، ولا تكون إلا في الحمد.

والثَّلْبُ، والطَّعْنُ، والتَّنَقُّصُ، والعَيْبُ، والتَّنْدِيدُ، والسَّبُّ، والقَدْحُ، والبَذاءةُ: بمعنى.

وتقول: مازال فلانٌ يَذْكُرُ مَساوِئ فلان، ومَشاينَهُ، ومَناقِصَه، ومَخَازِيَه، ومَعايِرَه.

ويقال: زَرَى فلانٌ على فلان فِعْلَه زَرْيًا، إذا عابَه، وأَزْرَى به إزْراءً، إذا صَغَّرَهُ، وقد نَقَمَ عليه ومنه في عِرْضِه، أي: سَبَّه.

والفُحْشُ، والقَذَعُ، والخَنَا، والرَّفَثُ: القبيحُ من الكلام.

وتقولُ: فلانٌ بَذِيء اللسان، سَبَّابٌ، سَفِيهٌ.

(٣٤) التوبة والتمادي في الضلال

التَّوبةُ، والإِنابةُ، والإِقْلاعُ، والنُّزوعُ، والارْعِواءُ، والانتهاءُ، والارْتِداعُ، والانْقِماعُ، والانْزجارُ، والإِقْصارُ: بمعنى.

وتقول: غَسَل فُلانٌ إساءتَه، ومَحا ذَنْبَه.

وأعْتَبَ الرجلُ صاحبَه -والاسم العُتْبى- إذا أرْضاه، أما عَتَبَ فبمعنى غَضِبَ، وتَعَتَّبَ فبمعنى تَجَنَّى، وعاتَبَ احْتَجَّ، وفي قول هُرْمُز: «لا تسموا الإعْتابَ اسْتِكانة، ولا المُعاتَبة مُفاسَدة، ولا التَّعَتُّبَ اسْتِعْلاءً».

ويقال: استَفاقَ من لَهْوِهِ، وأقْصَرَ عن غَيِّه، أما قَصَّرَ عن الأمر فبمعنى فَرَّطَ.

والإِصرارُ، والتَّمادِي، والانْهِماكُ، والإِدْمانُ: بمعنى.

وتقول: تَمادَى فلان في جَهْلِهِ وغَيِّهِ وغَوَايَتِهِ، وتَتابَعَ في عَمايَتِهِ، وتاهَ في ضَلَالَتِه، وأَقامَ على باطِلِهِ، ولَجَّ في غُلَوَائِهِ، وجَمَحَ في عَمَهِهِ، وضَرَبَ في عَشْوائِهِ، وتَرَدَّى في مَهالِكِهِ، وتَهافَتَ على خُزَعْبِلاتِهِ.

وإذا رَجَعَ الإنسان عن توبَتِهِ يقال: ارْتَدَّ، ونكث عهده فانْتَكَثَ، وَنكَصَ على عَقِبَيْه، وارْتَكَسَ، أي: انتكس، أي: وقع على رأسه.

(٣٥) العفو والجزاء

العفو، والصَّفح، والتَّجاوزُ، والإِغضاء: بمعنى.

وتقول: تَغَمَّدتُ ذنبَ فلان، ومَهَّدتُ عُذْرَه، وتَجافَيْتُ عن سَيِّئاتِهِ، وتَغابَيْتُ عن فعلِه، وأَقَلتُه عَثْرَته، ونَعَشْتُه من سَقْطَتِه، وخلَّصْتُه من ورطته.

وسَحَبْتُ على ما كان منه ذيلي، وكَظَمت غيظي، وجَعَلْتُه دَبْرَ أُذُنَي، وأَطْرَقْتُ منه على شجًى، وأَغْضَيْتُ على قَذًى.

قال أمير المؤمنين علي -كرَّم الله وجهه-: «فكم أُغْضِي الجفُونَ على القذى، وأَسْحَبُ ذَيلي على الأَذَى، وأقول لعل وعَسَى».

والجَزاء، والاقْتِصاصُ، والمعاقبةُ، والانتقام: بمعنى.

وتقول: فعلت مع فلان أردَعَ العقوبة وآلمَهَا وأَنْكأَها، ومَثَلْتُ به مُثْلَةً، وجَعَلْتُه مَثَلًا مضروبًا، وأُحْدُوثَةً سائِرةً، وعِبْرةً ظاهرةً، وعِظَةً بالغةً، وحَديثًا للغابر، وأُعْجُوبَةً للنَّاظر.

(٣٦) الشفقة والقساوة

الشفقة، والرِّقَّة، والرَّحمة، والرَّأفة، والتَّحَنُّن، والحنين، والإِشفاق، والحُنُوُّ، والعَطْفُ: واحد.

ويقال: فلان أحنى الناس ضلوعًا، من الحُنُوِّ وهو الرَّأفة، أمَّا حَنَيْتُ العُودَ، فهو من الحَنْي بمعنى الإِمالة.

ويقال: «لا يَعْدَم الحُوارُ من أمِّه حَنَّة»، و«لا تَعْدَمُ من ابن عَمٍّ نَصْرةً».

والقَسْوةُ، والقَساوةُ، والجَفاءُ، والغِلْظةُ، والفظاظة، والخُشْنةُ: بمعنى.

وتقول: قد قَسَت قلوبُ القوم، ومَرِضَت أهواؤهم، ونَغِلَت نِيَّاتهم، وفسدت ضَمائِرهم.

وتقول: فلان خَشِنُ المَلْمَس، غليظ الكبد والقلب، قال الشاعر:

يُبْكَى عَلَينَـــا وَلَا نَبْكِي عَلَى أَحَدٍ لَنَحْنُ أغلَظُ أكْبـــادًا مِنَ الإِبِلِ

(٣٧) العيُّ والإفراط في الكلام

العِيُّ، والحَصَر، والفَهاهةُ، واللُّكنةُ: بمعنى.

وتقول: فلان كلِيلُ اللسان، ثَقِيلُ السَّبَلة، جامِدُ القريحة، مَيِّتُ الحِسِّ، مُفْحَم، كَهامُ العَضْب.

ويقال في الإِفْراط: فلان مِكثارٌ مِهْذار ثَرْثارٌ مُتَشَدِّق مُتَعَمِّقٌ مُتَفَيْهِقٌ مُتكلِّفٌ.

واللَّغْوُ، والهَذَر، والخَطَل، والحَشْوُ، والهَذَيان، وحديث خُرافة: واحد.

وقد قيل في الحكم: «من كثُر كلامُه كثُر سَقَطُه».

(٣٨) الفصاحة والبلاغة

البيان، واللَّسَن، والذَّرابة، والذَّلاقة، والخَطابةُ، والفصاحة: بمعنى.

وتقول في مدح البليغ ووصفِه: بحرُ لا يُنْزَف، وغَمرٌ لا يُسْبَر، يُؤاتيه الكلام ويُتابعه، لا يُدْرَكُ غَورُه، مُفْهِمٌ ما في قلبك، مُحَدِّثٌ بما في نفسك، مُذَلَّلٌ له القول، ممهَّدٌ له الصَّواب، مجنَّبٌ مَواقِف الزَّلَل، مُسَخَّر له الخطاب، مُبَيِّنٌ، واضح الحجَّة، كلامُه بَيِّن المنْهَج، سَهْل المَخْرج، مُطَّرِدُ السِّياق والقياس.

وتقول: أَلَّفْتُ الكلام تأليفًا، وحبَّرتُه تحبيرًا، ونَمَّقْتُه تَنْميقًا، وصَنَّفْتُه تصنيفًا.

(٣٩) العقل والجهل

العقل، واللُّبُ، والحِجْرُ، والحِجَا، والنُّهَى: بمعنى.

وتقول: رجل لبيب، وأريبٌ، وذو حَصافة، وقوِيُّ الحَصاةِ، وحازمُ الرأي وسديدُه، وجَزْلُه، ومُسَدَّدُه، وموفَّقُه، وأصيلُه، وثاقِبُ الفِكر، وصائب البديهة، وماضي العزيمَة، ونافِذُ البصيرة، وما فال رأيُه فيما فعل.

والجهل، والأفْنُ، والعُرامُ، والنُّوكُ، والركاكةُ، والخُرْقُ، والغباوةُ، والغَبَانةُ، والسَّفاهةُ: في الرأي، وكذلك الغَبَن، أما الغَبْنُ ففي الشِّراء والبيع.

وتقول: فلان غُمْرٌ، وغُفْلٌ، وغَبِيٌّ، وغِرٌّ، وجاهِلٌ.

وقد غَبِيْتُ الكلامَ، وغَبِيَ عليّ الكلامُ، وغَبَوْته، وغبوت عنه، وفعل ذلك غَمارَةً.

وهو عاجزُ الحيلة، واهنُ الرأي، سَقِيمُه، أَعمَى البصيرةِ، واهي العَزِيمَة، ليس له غَريزةُ عقل ولا صريح رأي.

(٤٠) حُسْن المَنْظَر وقُبْحه

النَّضَارَةُ، والنَّضْرَةُ، والغَضَارَةُ، والبَهْجَة، والرَّوْنَق: بمعنى.

وتقول: فلان حَسَن المَنْظَر، أَنِيقُه، بَهيجُ الطَّلْعَة، بَهِيُّ الوَجْه، رائع الخِلْقِة، رائق اللَّون، عليه بَهاءٌ وطَراءةٌ، وله شارَةٌ وهَيْئةٌ.

وإنَّه لحَسَنٌ بَسَنٌ، قَسِيمٌ وَسِيمٌ، قد سَطَعَ نُورُه، وتَأَنَّق شَكْلُه، وأَشْرَقَتْ بَهْجَتُه، ولَمَعَت زَهْرَتُه، وتَلَأْلَأَت غُرَّتُه، وتَأَلَّق جَبِينُه.

وله طَلْعَةٌ لا تُمَلُّ، ورُؤيَةٌ لا تُجْتَوَى، وصَفْحَة لا تُقْلَى، وغُرَّةٌ لا تُبْغَضُ.

وتقول في ضد ذلك: قد تَغَيَّرت بَهْجَتُه، وأَخْلَقَت جِدَّتُه، وتَصَوَّحَت زَهْرتُهُ، وخَمِدَ نُورُه، وذَهَبَ بَهاؤُه، وأظْلَم ضياؤُهُ، واكْفَهَرَّت سَماؤهُ، وقَبُحَتْ نَضْرَتُه، وخَمَدَ سَناؤهُ، وتَنكَّرَت بَشاشَتُه.

(٤١) الراحة والتعب

الرَّاحة، والدَّعَة، والخَفْضُ: بمعنى.

وتقول: فلان خالي الذَّرْع، وفارِغُ البال، وواسعُ السَّرْب، وقد تَوَسَّدَ الرَّاحة، واعْتاد الدَّعَة.

وضد ذلك: العَناء، والتَّعب، والنَّصَب، والكَدُّ، والكَلالُ، واللُّغوب.

وتقول: تَقوَّضَت نفسُه عن كذا، أو تَقَوَّسَت: إذا لم يكن بها نُهُوضٌ، وكَلَّت، وبَلَّدَت، وظَلَعَت، وهي معقولة بالتَّعَب.

ويقال: قد علمتُ ما قاسيتَ في هذا الأمر، وعانَيْتَ، وكابَدْت، وعالَجْتَ، ومارَسْتَ، وزَاوَلْتَ.

(٤٢) السرور والحزن

السرور، والحُبُور، والجَذَل، والبَهَجُ، والفَرَح، والبهجةُ، والارتياح، والثَّلَجُ، والاغتباط، والإستبشار: بمعنى.

تقول: قد انْسَرَى هَمِّي، وأسْلَى غَمِّي، وجَلَا كَرْبِي، وأجْذَلَنِي هذا الأمر، ورفع ناظري، واغْتَبطْتُ به، وارتحت له، واستبشرت، وثَلَجَ به صدري.

والحُزْن، والبَثُّ، والشَّجْوُ، والهمُّ، والكَرْب، والغَمُّ، والنَّدَم، والأسف، والتَّرح، والكَآبةُ، والغَيْظُ، والوُجومُ، والأَسَى: بمعنى.

وتقول: قد شَعَبت فلانًا الهُمومُ، وتَقَسَّمَتْه الغُمومُ، وتَوَزَّعَتْه الفِكَرُ، وأصبح خاشِعًا كئِيبًا واجِمًا، وحزِينًا نادِمًا.

وقد ساءنِي ما نابَه، وأمَضَّنِي، ومَضَّنِي، وحَزَنَنِي، وأحْزَنَنِي، ونَكَأَنِي، وكَرَبَنِي، وأشْجانِي -من الشَّجا، وهي: الغصَّة-، وشَجانِي -من الشَّجْو وهو الحُزْن-، وأضاق ذَرْعي، وأرْمَضَنِي، وأرَّقَنِي، وفَتَّ في عَضُدِي.

(٤٣) التيمن والتشاؤم

اليُمْنُ، والبَرَكَة، والفَأْلُ: واحد.

وتقول: تَيَمَّنْتُ بهذا الشيء، وتَبَرَّكْتُ به، وتَفاءَلْتُ بقول فلان.

وفلان مَيْمُونُ النَّقِيبَة والطالع، مُبارَك الصُّحْبَة، سَعيدُ الجَدِّ، وقد شَخَص بأيمَنِ طالِع، وأسْعَد طائر، وعلى الطائر المَيْمُون.

وتقول في ضد ذلك: تَشاءَمْتُ بفلان، وتَطَيَّرْتُ منه، وفي المثل: «أشْأَمُ من البَسُوس».

وقد شَخَص في أنْكَدِ الساعات، وأنحس الأيام.

ويقال: اللهم أَبدل شُؤْمَه باليُمْن، ونُحُوسَه بالبركة.

(٤٤) الدعاء بالخير والدعاء بالشر

يقال للقادم من سفر: خَيْرُ جاءٍ ورَد في أهل ومال، وبَلَغ الله بك أَكْلأ العُمْر، وهُنِّئْتَ لا تَنْكَد.

وفي الزواج: على يد الخَيْر واليُمْن، وبالرِّفاء والبَنِين.

وفي الدعاء بدوام النِّعم: أَدام الله سَوابِغَ نِعَمِه، وقَرائِن آلائه وقِسَمِه، ووصلَ سَوالِفها بعَواطِفها، وسالِفَها بِمُؤْتَنَفِها، ورَواهِنَها بِرَوادِفِها، وماضِيها بِمُسْتَقْبَلِها، وتالِدَها بِطارِفِها، وقَدِيمها بِحَديثها، وسَوابِقَها بلَواحِقِها.

وقَيَّضَ الله لفلان جَزيلَ الفَوائِدِ، وجَمِيلَ العَوائِدِ، وأَحْسَنَ النَّفائِس، وأَرفَعَ المَواهِب، وأَكْمَل النِّعَم، وأَجْلَى الإحْسان، وأَتَمَّ المَنائِح، وأَسْمَى العَطايا، وأَوْفَر المُنَى.

وتقول في ضد ذلك: لَحَا الله أُمًّا وضَعَتْ بفلان ونُتِجَتْ به، وقَبَّحَ ناجِلَيْه، وهَوَى نَجْمُه، وركَدَتْ ريحه، وباخ ميسَمُه، وصَلَدَ زَنْدُه، وكبا جَوادُه، وخَمَدَ ضِرامُه، ونَضَب ماؤُه، وصَفِر إناؤُه، وانْهار جُرْفُه، ورَغِمَ أَنْفُه، وانثَلَم ركنُه، وقَرِعَ فِناؤُه، وانطَفَأَ بَهاؤُه.

(٤٥) رفعة الشأن وانحطاطه

الرِّفعة، والنَّباهَة، والارتِقاء، والسُّمُوُّ، والجَلَالُ، والشَّرفُ، والعُلُوُّ: بمعنى.

تقول: رَفَعْتُ خَسِيسَة فلان، وتَمَّمْتُ نَقيصتَهُ، وأَنَفْتُ به على اليَفاعِ: إذا رَفَعْتَهُ من خُمُولِه.

ويقال: هؤلاء سَراة القوم، ونَبَل الناس، جمع نبيل.

وهم بَعِيدُو الصِّيت، عَلِيُّو الرُّتبة، رفيعو المَنزلة، عظيمو الحَظِّ، قد رُمُوا بالأبْصار، وقُصِدُوا بالآمال، وشُدَّت إليهم الرِّحال.

وهم يطلبون الأُمور العالية، ويرغبون في المراتب السَّنِيَّة، ويَسعَوْن وراء الدرجات الرفيعة والأقدار الشريفة، وتَتَحلَّى بهم الرُّتب الجليلة والمعالي الخَطيرة، يَتَوقَّلُون إلى العُلَى، ويَسْمُون إلى المَكارم، ويَصعدون إلى فروع العِزِّ، ويَترقَّوْن إلى ذُرَى المَجْد، قُوَّتُهم لا تُضام، وقُدرتُهم لا تُرام، ورفْعتُهم لا تُطاوَل، وسُلطانُهم لا يُغالَب.

وتقول في ضد ذلك: فلان خامل الذِّكر، خسيسُ القَدْر، ساقِطُ الجاه، وضيعُ الرُّتبة، سافل المَنْزِلة، مُنْحَطُّ الدرجة، دَنِيءُ المَكانة، حقِيرُ الخَطَر.

(٤٦) الحب والكراهة

الحُب، والوُدُّ، والمِقَة، والخُلَّة، والصَّفاء، والإخْلاصُ: بمعنى.

تقول: اصْطَنع فلانًا لنفسه، واصْطَفاه لِعَمَله، واتَّخَذَهُ خليلًا.

وقد صار القوم أوِدَّاء، وأحِبَّاء، وأخِلَّاء، وخُلَّانًا، وأصْفِياء، وأخْدانًا.

وضد ذلك: البُغْضُ، والاجْتِواء، والقِلَى، والقَلاء، والمَقْت، والشَّنْء.

وتقول في هذا: قد انْحَرَفَ فلان عن فلان، وأعْرَضَ عنه، وازْوَرَّ، وصَدَّ، وصَدفَ، وتَنكَّرَ له، وتَهَزَّع، وتَغَيَّر، وجانَبَه، وقَطَعَ حَبْلَه، وصَرَمَ أسبابَه، وهَجَرَهُ هِجْرَةً وهَجْرًا وهِجْرانًا.

(٤٧) الحر والبرد

يقال: هذا يوم قائظ، وصائف: إذا كان شديد الحرِّ، وليلة ومِدَة كذلك.

وتقول: صَخَدَت فلانًا الشَّمْس، ولَوَّحَتْه، ودَمَغَتْهُ.

وهذا يوم تَحْتَدِمُ ودائِقُه، وتَتَضَرَّمُ هَواجِرهُ، وتَتَوقَّد سَمائِمُه، وتَلْتَهِبُ حمَارَّتُه، وتَتَسَعَّرُ مَعامِعُهُ، وتَتَحَرَّقُ لَوافِحهُ.

وضد ذلك: نَفَحَات القُرِّ، وسَبَراتُ الشِّتاء، وصَبارَّاتُها.

والصِّنُّ، والصِّنَّبْرُ، والصِّرُّ، والخَصَرُ، والشَّبَمُ، والقَرْسُ، والزَّمْهَرِيرُ، والقَمْطَرِيرُ، والصِرَّةُ، والقِرَّةُ: البَرْدُ الشَّديد.

ويقال: هذا يومٌ قَرٌّ، وقارٌّ، وليلةٌ قَرَّةٌ، وقارَّة.

(٤٨) طلوع الشمس وغروبها

الشمس، والغزالة، والسِّراج، وذُكاء، والجارية، والمَهاة، وبَرَاح، وبُوح، ويُوح، ويوحَى: بمعنى.

ويقال: طلعت الشمس، وبزغت، وشرقت، وأشرقت، وأضاءت، وضاءت، وذَرَّ قرنُها، وبَرَزَت من حجابها، وكشفت جِلْبَابها، وحَسَرت قِناعها.

والمُتُوع، والرَّأد: ارتفاع النهار، فيقال: مَتَع النَّهار، وتَلَع، وأَيْفَع، وتَرَادَّ: إذا علا وارتفع.

ويقال: غَرَبَت الشمس، وأَفَلَت، وغارت، وجنحت: إذا مالت للمغيب.

(٤٩) الاستغناء والفقر وما يناسب ذلك

الغنى، والجِدَة، والثَّروة، والثراء، والمَيْسَرة، واليَسَار، والسَّعة، والوَفْر: بمعنى.

وتقول: أثرى الرجل، وأيسر، وارْتاش، وطال ذيله، وفي المثل: «الغنيُّ طويل الذَّيل مَيَّاس».

والفقر، والعُسرة، والعَيْلَة، والحاجة، والعُدْم، والفَاقَة، والخَصَاصَة، والإملاق، والمَسكَنَة، والمَتْرَبة: بمعنى.

وتقول: أعْوَز الرجل، وأقْتَر، وأحْوَج، فهو: مُعْوز، ومُقْتِر، ومُحْوِج.

وألْفَج فهو مُلْفَج، على غير قياس، كأَسْهَب فهو مُسْهَب، وأَحْصَن فهو مُحْصَن.

وركع، وأَكْدَى، وأصْفَر، وأَنْفَد، وتَرِب، أمَّا «أترب» فبمعنى استغنى وصار له أموال كثيرة.

ويقال: أجدب القوم، وأَمْحَلُوا، وأقحَطُوا، وأسنَتُوا، وأصابتهم مجاعة، وأَزْمَة، وسَنَة، وجَدْب، ومَحْل، وبأساء، وشدَّة، حتى صاروا في ضَنْك من العيش، وغَضَاضة، وشَظَف، وقَشَف.

(٥٠) قرب المسافة وبعدها

يقال: قَرُبت الدار، وتدانت، وأصقَبت، وازدلفت.

وفلان بقربي، وبِمَرْأَى مني ومسمع، أي: بحيث أراه وأسمعه.

ويقال: أَزِف الرحيل، وأَفِد، وأَنَى، وحان.

ويقال: بَعُدت الدار، ونَأَت، ونَزَحَت، وشَسَعت، وشَطَنَت، وشَطَّت.

وهذا سفر شاسع، ومكان سحيق، ودار نَازِحة، وطِيَّة بعيدة، ومزار قاصٍ.

(٥١) وضوح الأمر والتباسه

يقال: انكشف الأمر، ووضح، وأضاء، وأشرق، وأسفر، وأبان، وبان، واستبان، وانجلى.

وقد وقفت على حقيقة الأمر وجليَّتِه، وتحقَّقته، وتيقَّنته، وانكشف لي الغطاء، وزال الارتياب، وبَرِح الخَفَاء، ووضح الحق وحصحص.

وتقول في ضد ذلك: التبس الأمر عليَّ وأشكل، ولَبَسْتُ على فلان الأمر -من باب ضرب- لَبْساً، أمَّا «لَبِسْت الثوب» فمن باب فرح والمصدر لُبس، واستعجم أيضًا، واستبهم، واستغلق، وغُمَّ -بالبناء للمجهول-، وأعضَلَ.

وفلان على غمة من الأمر ولَبْس، وفي حَيْرَة وعَماية، وهو راكب شُبْهَة، وخابِط خَبْط عَشْوَاء[1].

(١) العشواء: الناقة لا تبصر، وخبط خبط عشواء: ركب الأمر على غير بصيرة.

(٥٢) الصدق والكذب

تقول: فلان صادق في كلامه، يتجنب الزُّور، ويكره الباطل، ويعترف بالحق، ولا يخشى لومة لائم، ويتوخى الصحيح، ويبتعد عن الرِّيبة.

ويقال في ضد ذلك: فلان مُحتلِق، ومُفْتَر، ومزخرِف، ومزوِّر، وصاحب بهتان وكذب ومَيْن وإِفْك، ومُلَفِّق، وإذا كذب السفير بطل التدبير.

(٥٣) الكثرة والقلة

تقول هذا عدد جَمٌّ، وجيش كثيف، وشيء كثير، وماء غَمْر، وفلان غَمْر الرداء، وغَمْر الخلق -أي: كثير العطاء-، ومال دَثْر.

واليسير من الشيء هو النَّزر، ومثله: التافه، والزهيد، والطفيف، والبَخْس.

وتقول: تركت ذلك لحقارته، وزهادته، وخسته.

(٥٤) الماضي والمستقبل

تقول: فعلت ذلك فيما مضى من الأيام، وسلف، وخلا، وفَرَط، وغَبَر، وتَصَرَّم.

والغابر للماضي والآتي، من الأضداد.

وسأفعل ذلك في مستقبل الزمان، ومُقْتَبَلِه.

(٥٥) الإسراع والتباطؤ

تقول: مضى فلان في الأمر مسرعًا، ولم يَلْوِ على شيء، ولم يَرْبَع، ولم يَعْطِف، ولم يُعَرِّج، ولم يُعَقِّب.

وتقول في ضده: مضى متباطئًا في سيره، متمهلًا، مُتَرَيِّثًا.

والسرعة في السير تسمى الحَقْحَقَة والهَفِيف، وفي الأخذ الخَطْف، وفي القتل القَعْص، وفي المطر السَّحَّ، وفي الكتابة المَشْقَ، وفي الفساد العَيْث.

(٥٦) المرض والنَّـقْه

المرض، والعلة، والسَّقم، والضَّنَى، والوجع: بمعنى.

وتقول: هذا داء عُضال، وعَيَاء، وعُقَام لا دواء له، وقد أنهك المرض فلانًا.

وتقول في ضد ذلك: قد أَبَلَّ فلان من مرضه، وبَلَّ، ونَـقِه، وشُفِي، وعُوفي، وأفاق، وصح، وانتعش، وبرأ -كنصر- قال بشار:

نَفَـــرَ الحَيُّ مِنْ بُكَائِـــي وَقَالُوا فُزْ بِصَـــبْرٍ لَعَلَّ عَيْنُـــكَ تَبْرُو

ويقال: قد ثاب جسمه يثوب؛ أي: رجع، وقد صارت له كِدْنَة وقُوَّة.

(٥٧) الحلم والملالة

تقول: عند فلان حِلم، وأَنَاة، وهَدْء، وسكينة، ودَعة.

وتقول: ما أسكن ريح فلان، وما أثبت وطأته، وأخفض جَأْشَه، وما أحلمه، وأوقره.

والدَّمَاثَة السكون في عقل، والرزانة الحلم.

وفلان ثابت العقل، وَزِين الرأي، مُحْتَمِل، حليم، هَيِّن، لَيِّن، دَمِث الأخلاق، ساكن، هاد.

وتقول: أمللت فلانًا، وأبرمته، وأسأمته، ومَلِلْته، وسئمته، وبَرِمت به، فهو: مُمَلٌّ، مُبْرَم، مُسْأَم، ومَمْلُول، ومَسْؤُوم.

(٥٨) النوم والسهر

النوم، والرُّقاد، والكَرى، والهُجود، والهجوع، والنُّعاس، والوَسَن: بمعنى.

والسُّبَات نوم قليل، والقَائِلة نوم الظهيرة.

وتقول: قال فلان يقيل فهو قائل، والجمع: قُيَّل، وقُيَّال، وقَيْل.

والسهر، والأرق، والسهاد: بمعنى، قال بشر:

فَبِتُّ مُسَهَّدًا أَرِقًا كَأَنِّي تَمَشَّتْ فِي مَفَاصِلِيَ العُقَارُ

وتقول: أرِقت، وسهِرت، وسهِدت، وأرَّقنِي الشيء، وآرقني، وسَهَّدني، وأسهدني، وما اكتحلت بنوم، وما نمت إلا غِرارًا.

وتقول: أيقظت فلانًا من سِنَتِه، ونبَّهْته من رَقْدَته: إذا ذَكَّرته من سهو وغفلة.

(٥٩) توطيد الأمر وانحلاله

توطيد الأمر، وتثبيته، وتقويته، وتوكيده، وتأكيده، وتأييده، وإبرامه: بمعنى.

وتقول: ثبَّت الله أساس الملك، وقوَّى قواعده، ووطَّد أركانه ودعائمه.

ويقال: استحصفت أسباب الدِّين والملك، وعلائقه، وأواخِيُّه[1]، ورست قواعده، وتأكدت علائقه.

وهذا أمر قد وطد الله أساسه، وأحكم عقدته، وأمَرَّ عروته، وأبرم مَرائره.

وتقول في ضد ذلك: قد وَهَت أسباب الأمر، وضَعُفَت قواعده، وتضَعْضَعَت دعائمه، وانحلت عُرَاه، ووَهَت علائقه، ورَثَّت حِباله.

قال الشاعر:

دِيَارُ لَيْلَى وَشَعْبُ الحَيِّ مُجْتَمِعٌ وَالحَبْلُ إِذْ ذَاكَ لَا رَثٌّ وَلَا خَلَقُ

وتقول: ما أخلق عهدك عندي، ولا رث حبلك، بمعنى: لا أزال على حفظ ما تعهد.

(١) الأَخِيَّة: عود في حائط أو في حبل يدفن طرفاه في الأرض ويبرز طرفه، كالحلقة تشد فيها الدابة، والجمع أخايا وأواخيّ.

(٦٠) النزاهة والعار

التَّنزُّه عن الأمر، والتَّصَوُّن، والتَّصاون، والتَّرَفُّع، والنَّجَال، والتَّعَفُّف، والاستنكاف منه، والأَنَفَة منه: بمعنى.

وتقول: فلان يتكرَّم عن ذلك، ولو لم يَدَع الكذب تأثُّمًا لتركه تكرُّمًا، وهو يَعِفُّ عن القبيح، وجمع العفيف: أعفاء، وأعِفَّة.

والعار، والشَّنار، والسُّبَّة، والمَسَبَّة، والمَنْقَصَة، والوَصْمَة، والهُجْنَة، والسوأَة، والمَعرَّة: بمعنى.

وتقول: هذا أمر يَشين، ويَعُرُّ، ويُنكِّس من الأبصار، ويَغُضُّ منها، ويَقْصُر من الأحساب، ويُطوِّق المخازي، ويُدَنِّس بالذنب.

(٦١) ألفاظ كلية

كل ما علا فأظلَّ فهو سماء.

كل أرض مستوية فهي صعيد.

كل حاجز بين شيئين فهو مَوْبِق.

كل بناء مربع فهو كعبة.

كل بناء عالٍ فهو صَرْح.

كل ما امتير عليه من الإبل والخيل والحمير فهو عِير.

كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شجر.

كل بستان عليه حائط فهو حديقة.

كل ما يصيد من السباع والطير فهو جارحة.

كل دابة فيها رُوح فهي نَسَمة.

كل ما له ناب ويعدو على الناس والدواب فيفترسها فهو سبع.

كل ما لا يصيد من الطير كالخُفَّاش فهو رُهَام.

كل نَبْت كانت ساقه أنابيب وكعوبًا فهو قصَب.

كل شجر له شوك فهو عِضَاه.

كل شجر لا شوك له فهو سرْح.

كل نبت له رائحة طيبة فهو فاغِية.

كل ريحان يُحَيَّا به فهو عَمَار، ومنه قول الأعشى:

فلـــــما أتانـــــا بُعَيـــــد الكَرَى ســـــجدنا له ورفعنـــــا العَمَارا

كل مدينة جامعة فهي فُسْطاط.

كل ثوب يلي الجسد فهو شِعار، وكل ما يلي الشِّعار فهو دثار.

كل ما ارتفع من الأرض فهو نجد.

كل أرض لا تنبت شيئًا فهي مَرْت.

كل ما يستلذه الإنسان من صوت حسن طيب فهو سَمَاع.

كل ما لا روح له فهو مَوات، والمَوَتان خلاف الحيوان.

كل كلام لا تفهمه العرب فهو رَطَانة.

كل شيء له قدر وعظم فهو نَفِيس.

كل جوهر من جواهر الأرض من الذهب والفضة والنحاس فهو فِلِزٌّ.

كل شيء أحاط بشيء فهو إطار له، كإطار المنخل والدُّف.

(٦٢) ما يحتاج إلى معرفته من بعض أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها

لا يقال كأس إلا إذا كان فيها شراب، وإلا فهي زجاجة.

ولا يقال مائدة إلا إذا كان عليها طعام، وإلا فهي خُِوان.

ولا يقال كوز إلا إذا كانت له عروة، وإلا فهو كُوب.

ولا يقال قلم إلا إذا كان مبريًّا، وإلا فهو أنبوبة.

ولا يقال فَرْو إلا إذا كان عليه صوف، وإلا فهو جِلد.

ولا يقال أَرِيكة إلا إذا كانت عليها حَجَلة، وإلا فهي سرير.

ولا يقال نَفَق إلا إذا كان له منفذ، وإلا فهو سَرَب.

ولا يقال عِهْن إلا إذا كان مصبوغًا، وإلا فهو صوف.

ولا يقال خِدر إلا إذا كان مشتملًا على جارية، وإلا فهو سِتر.

ولا يقال للرسالة مُغَلْغَلة إلا إذا كانت محمولة من بلد إلى بلد.

ولا يقال للعبد آبِق إلا إذا كان ذهابه من غير خوفٍ ولا كَدِّ عملٍ، وإلا فهو هارب.

ولا يقال لماء الفم رُضَاب إلا إذا كان في الفم، وإلا فهو بُزاق.

ولا يقال للدَّلو سَجْل إلا إن كان فيها ماء قل أو كثر، ولا يقال لها ذَنُوب إلا إن كانت ملأى.

ولا يقال للثوب حُلَّة إلا إذا كانت ثوبين من جنس واحد.

ولا يقال للذهب تِبْر إلا إن كان غير مَصُوغ.

ولا يقال للماء الملح أُجاج إلا إذا كان مع ملوحته مُرًّا.

ولا يقال للفرس محجَّل إلا إذا كان البياض في قوائمه الأربع، أو في ثلاث منها.

(٦٣) ما يحتاج إلى معرفته من صفات بعض الحيوانات وأحوالها ونحو ذلك

الرُّبُوض للغنم، والبُروك للإبل، والجُثوم للطير، مثل الجلوس للإنسان.

والخِلْف للناقة، والضَّرع للبقرة، مثل الثدي من المرأة.

والبَراثِن من الكلب مثل الأصابع من الإنسان.

والكَرِش من الدابة، والحَوْصَلة من الطائر، كالمعدة من الإنسان.

والحافر للدابة كالفِرْسِن، والمَنْسِم للبعير، والسُّنْبك للخيل، والمِخْلَب للطير، بمنزلة الظُّفر للإنسان.

والنَّثْر للدواب كالعُطَاس للإنسان.

والناقة اللَّقوح، والشاة اللَّبون، بمنزلة المرأة المرضع.

والسَّنَق للدابة بمنزلة التُّخَمَة للإنسان.

والهَمَج فيما يطير كالحشرات فيما يمشي.

والرُّؤْبَة للإناء مثل الرقعة للثوب.

والبَذْر للحِنْطَة والشعير وسائر الحبوب كالبزر للرياحين والبقول.

واللَّفْح من الحر بمنزلة النَّفْح من البرد.

والدَّرَج إلى فوق بمنزلة الدَّرَك إلى أسفل، ومن ذلك قيل: درجات الجنة، ودركات النار.

والدَّارَة للشمس بمنزلة الهالة للقمر.

والوعُورة في الجبل بمنزلة الوعُوثة في الرمل.

والعَمَه في الرأي كالعمى في العين.

والبَصيرة في القلب كالبصر في العين.

(٦٤) ترتيب عمر الإنسان من أول نشأته

مادام الشخص في بطن أمه فهو جنين.

فإذا ولد فهو وليد.

وقبل أن يتم سبعة أيام فهو صَدِيغ.

ومادام يرضع فهو رضيع.

وإذا قُطع عنه اللبن فهو فطيم.

ثم إذا غَلُظ وذهبت عنه حالة الرضاع فهو جَحْوَش -بتقديم الجيم-.

وإذا دبَّ ونما فهو دَارِج.

فإذا كاد يجاوز العشر فهو نَاشِئ.

فإذا بلغ الحلم فهو يَافِع ومُراهِق.

فإذا قَوِي وأدرك فهو حَزَوَّر.

ويستحق اسم الغلام في جميع هذه الأحوال.

فإذا صار ذا فَتَاء فهو فتى.

فإذا اجتمعت لحيته وبلغ غاية شبابه بين الثلاثين والأربعين فهو شاب.

ثم هو كهل إلى أن يبلغ الستين.

فإذا شاخ وأثر عليه الكبر فهو يَفَن.

والأنثى طفلة مادامت صغيرة، ومُعْصِر إذا أدركت، وعَانِس إذا ارتفعت عن حد الإعْصَار، وخَوْد إذا توسطت الشباب، ومُسْلِف إذا جاوزت الأربعين، ونَصَف

بعد ذلك، وكَهْلَة إذا وجدت مَسَّ الكبر وفيها بقية شباب، ثم شَهْبَرة إذا عَجَزت، ثم حَيْزُبون إذا علت سنها ونَقَصَت قوتها.

(٦٥) العين وما يتعلق بها

إذا نظر الإنسان إلى الشيء بمجامع عينه قيل: رمقه.

وإذا نظر إليه من جانب أذنه قيل: لَحَظه.

وإذا نظر إليه بعجلة قيل: لمَحَه.

وإذا نظر إليه بعداوة قيل: نظر إليه شزْرًا.

وإذا نظر إليه بعين المحبة قيل: نظر إليه نظرة ذي عَلَق.

وإذا نظر الشيء واضعًا يده على حاجبه مستظلًّا قيل: استوضحه، واستشرفه.

وإذا نظر في كتاب أو حساب ليهذبه قيل: تصفحه.

وإذا فتح جميع عينيه بشدة النظر قيل: حَدَّق.

فإن لألأهما قيل: بَرِق.

فإن انقلب حِملاق عينيه قيل: حَمْلَق.

فإن غاب سواد عينيه من الفزع قيل: بَرِق بصرُه.

وإذا فتح عينيه بدون أن يَطرِف قيل: شخص بعينيه.

والشَّتَر: انقلاب جفن العين، والخَوَص غَوْرُها مع الضيق، والعَمَش دوام سيلان العين مع رمَصها، والجَهر عدم إبصارها نهارًا، والعشا -بالقصر- عدم إبصارها ليلًا.

والغَض كسر العين حتى تنغض الجفون، والقَبَل أن يكون النظر كأنه إلى الأنف، والعَين القائمة التي ذهب بصرها والحَدَقة صحيحة، والكَمَه أن يولد الإنسان أعمى.

(٦٦) اللسان والأذن والفم

إذا كان الرجل حاد اللسان قادرًا على الكلام فهو ذَرِب اللسان.

فإذا كان جيد اللسان فهو لَسِن.

فإذا كان فصيحًا بَيِّن اللهجة فهو حُذَاقِيٌّ.

فإذا كان لا تعترض لسانه عقدة، ولا يتحيَّف بيانه عجمة فهو مِصْقَع.

والرُّتَّة حُبْسة في لسان الرجل وعجلة في كلامه.

واللُّكنة عقدة في اللسان، وعُجْمة في الكلام.

والهَتْهَتة حكاية التواء اللسان عند الكلام.

واللجلجة العِيُّ وإدخال بعض الكلام في بعض.

والخَنْخَنَة التكلم من الأنف.

والمُقَامِق المتكلم من أقصى حلقه.

الصَمَع صغر الأذن، والقَنَف استرخاؤها وإقبالها جهة الوجه، وفي الكلاب يسمى غَضَفًا، والخَطَل استرخاؤها، ويقال: بأذنه وَقْر، فإذا زاد فهو صَمَم، فإذا زاد فهو طَرَش.

والنَّكْهَة رائحة الفم طيبة كانت أو كريهة، والخُلُوف رائحة فم الصائم، والبَخَر للفم.

(٦٧) فيما يحتاج إلى معرفته من أصول بعض الأشياء ورؤوسها ونحو ذلك

الجُرْثومة، والأَرُومة، والمَحْتِد، والعُنْصر، والنِّجار، والعِيص: أصل النسب.

والغَلْصَمَة أصل اللسان، والسِّنْخ أصل السِّنِّ، والقَصَرَة أصل العنق، والعَجْب أصل الذَنَب، والجِذْل أصل الشجرة، والحضيض أصل الجبل.

والشَّعَفَة رأس الجبل، والنُّخْرَة رأس الأنف، والحَلَمة رأس الثدي، والكَرَادِيس رأس العظام، مثل: الركبتين والمرفقين والمَنكبين.

والغارب أعلى الموج والظهر، والسالفة أعلى العنق، والزَّوْر أعلى الصدر.

اللِّمَّة ما ألم بالمَنْكِب من الشعر، والطُّرَّة ما غَشِي الجَبهة من الشعر، والشَّارب شعر الشفة العليا، والعَنْفَقَة شعر الشفة السفلى، والمَسْرَبة شعر الصدر، والعُرْف شعر عنق الفرس، والعُذْرَة الشعر الذي يقبض عليه الراكب عند الركوب، وزُبْرَة الأسد شعر قفاه.

(٦٨) في الأمراض

إذا كان الوجع في الرأس فهو صُداع، وإذا كان في الحلق فهو ذُبْحَة، وإذا كان في العين فهو عائر، وإذا كان في اللسان فهو قُلاع، وإذا كان في العنق من قلق وسهاد أو غيره فهو إِجْل، وإذا كان في المفاصل واليدين والرجلين فهو رَثْيَة، وإذا كان في المثانة فهو حصاة.

وإذا غُشِي على الإنسان من الفزع قيل: صَعِق، وإذا غُشِي عليه فظُنَّ أنه مات ثم رجعت إليه نفسه قيل: أُغمي عليه، وإذا غُشِي عليه فخر ساقطًا واضطرب قيل: صُرع.

وإذا وجد المريض خفة وهمَّ بالمثول فهو متماثل، فإذا تماثل ولم يرجع إليه تمام قوَّته فهو نَاقِه، فإذا تكامل بُرْؤُه فهو مُبِلّ.

ويقال: فلان أفاق من الغَشْي، وصحا من السكر، واندمل دُمَّلُه: بَرِئ وصَحَّ من العلة.

(٦٩) في الأدواء

الداء: اسم جامع لكل مرض وعيب ظاهر أو باطن.

فإذا أعيا الأطباء فهو عَياء، فإذا كان يزداد على الأيام فهو عُضَال، فإذا كان لا دواء له فهو عُقَام، فإذا أزمن فهو مُزْمِن، فإذا لم يعلم به حتى يظهر منه شر وَعْر فهو الداء الدفين.

والوباء: المرض العام.

والهَيْضة: أن يصيب الإنسان مَغْص وكَرْب، يحدث بعدهما قيء.

والدُّوَار: أن يكون الإنسان كأنه يدار به، وتُظْلِم عينه، ويَهُم بالسقوط.

والسُّبات: أن يكون مُلْقًى كالنائم، ثم يُحِسُّ ويتحرك، وهو مغمض العينين.

والفالج: ذهاب الحس والحركة عن بعض الأعضاء.

والتَّشَنج: تقلص عضو من الأعضاء.

والكابوس: الإحساس في النوم بالثقل، والضغط والأخذ على النفس.

والصَّرْع: الاضطراب بعد السقوط مع فُقدان العقل.

والماليخوليا: ضَرْب من الجنون، وهو أن يحدث بالإنسان أفكار رديئة حتى يخلط في الكلام.

والأَرَقان: اصفرار عين الإنسان ولونه.

والنِّقْرِس: وجع المفاصل لمواد تنصب إليها.

والدُّمَّل: خُرَاج دَمَوِيٌّ.

والداحس: ورم في الأظفار شديد الضربان.

والسَّعَفَة: قروح في الرأس والجبهة.

والسرطان: ورم صُلْب له أصل في الجسد، تسقيه عروق خضر.

(٧٠) الحركات الاختيارية وغيرها لأعضاء الإنسان وأنواع إشارته

الخَفَقان للقلب، والنَّبْض للعِرْق، والاخْتلاج للعين، والضَّرَبان للجُرح، والارتعاد للفريصة، والارتعاش لليد، والرَّمَعان للأنف عند الغضب، والرِّعْدَة للخائف والمحموم، والرِّعْشَة للشيخ الكبير والمدمن للخمر، والقَرْقَفَة لمن يَحُس البرد الشديد، والزَّمَع للمدهوش والمُخاطِر.

والإنغاض تحريك الرأس، والزَّمْزَمة تحريك الشفتين للكلام، والتَّلَمُّظ تحريك اللسان أو الشفتين بعد الأكل، والمَضْمَضَة تحريك الماء في الفم.

والإشارة باليد، والإيماء بالرأس، والرَّمز بالشَّفَة، واللَّمْع بالثَّوب.

(٧١) تقسيم المشي

تقول: حبا الرضيع، ودَرَج الصبي، وخَطَر الشاب، ودَلَف الشيخ، وجرى الفرس، وسار البعير، وهَدَج الظَّليم، وحَجَل الغراب، ونَقَر العصفور، وانسابت الحيَّة، ودَبَّت العقرب.

والاختيال والتَّبَخْتُر والتَّبَهْنُس مِشْيَة الرجل المتكبر والمرأة المُعْجَبَة، والقَهْقَرى مِشْيَة الراجع، والقَزَل مشي الأعرج، والتَّهادي مِشْيَة المرأة السمينة، والرَّفْل مَشْي من يَجُرُّ ذيوله.

(٧٢) الأكل والشرب

تقول: فلان جائع إلى الخبز، وقَرِم إلى اللحم، وعطشان إلى الماء، وعَيْمان إلى اللَّبن، وجَعِم إلى الفاكهة.

وأول الحاجة إلى الطعام الجوع، ثم السَّغَب، ثم الغَرَث، ثم الطَّوَى، ثم الضَّرَم، ثم السُّعار.

وتقول: شرب الإنسان، ورضع الطفل، ووَلَغَ السَّبع، وجَرَع أو كَرَع البعير والدابة، وعَبَّ الطائر.

وأول مراتب الحاجة إلى الشُّرب: العطش، ثم الظَّمأ، ثم الصَّدَى، ثم الغُلَّة، ثم اللُّهْبة، ثم الهُيام، ثم الأُوام، ثم الجُواد وهو القاتل.

والغُصَّة بالطعام، والشَّرَق بالماء، والشَّجَى بالعَظم، والجَرَض بالريق.

(٧٣) الأطعمة

القِرَى طعام الضيف، والمَأْدُبَة طعام الدِّعوة، والتُّحْفَة طعام الزائر، والوليمة طعام العُرس، والخُرُس طعام الولادة، والعَقِيقَة طعام حلق شعر المولود، والعَذِيرة طعام الختان، والوَضِيمة طعام المأتم، والنَّقِيعَة طعام القادم من سَفَر، والوكيرة طعام البناء، والسُّلْفَة أو اللُّهْنَة طعام المتعلل قبل الغَدَاء.

(٧٤) في جماعات الناس

الشَّعْب أكثر من القبيلة، ثم العِمارة، ثم البطن، ثم الفَخِذ، وإذا كانت الجماعة أخلاطًا وضروبًا متفرقين فهم أوباش وأوزاع.

والجماعة من الفُرسان كوكب، ومن الناس وغيرهم حِزْقَة، ومن الأصحاب في السفر لُـمَّة، ومن الخيل رَعِيل أو عَرْجَلَة، ومن الإبل صِرْمة، ومن الغنم قطيع، ومن الظباء سِرْب، ومن الطير عصابة، ومن النحل خَشْرَم.

(٧٥) العسكر

أقل العسكر جريدة، ثم السَّريَّة وهي من خمسين إلى أربعمائة، ثم الكتيبة وهي من أربعمائة إلى الألف، ثم الجيش وهو من ألف إلى أربعة آلاف، ومثله الفَيْلَق والجَحْفَل، ثم الخَميس وهو من أربعة آلاف إلى اثنى عشر ألفاً.

وإذا كان في الجماعة جمال وحمير لحمل المِيرَة فهي العير، فإذا كانت راجعة فهي القافلة أو القَيْرَوان.

فائدة

في جموع لا واحد لها من لفظها

النساء، الإبل، الخيل، الفُور (وهي: الظباء)، الصَّوْر والحائش (جماعة النَّخل)، المساوئ، المحاسن، الممادح، المقايح، المعايب، المقاليد، الشماطيط (الثياب المخرقة)، العباديد، الأبابيل، المسام، مَرَاقُّ البطن.

(٧٦) في هيئات اللبس

منها السَّدْل وهو أن يسبل الرجل ثوبه من غير أن يضم جوانبه، والتَّأَبط وهو إدخال الثوب تحت اليد اليمنى وإلقاؤه على المَنْكِب الأيسر، ومثله الاضْطِباع، والتَّلَبب وهو جمع الثوب عند الصدر تحزمًا، والتلفع وهو الاشتمال بالثوب حتى يُجَلِّل الجسد، وهو ما يعبر عنه باشتمال الصَّمَّاء.

وإذا كان النقاب على طرف الشفة فهو لِثام، وإذا كان على طرف الأنف فهو لِفَام، فإن بلغ المَحْجِر فهو النِّقاب، فإن دنا من العينين فهو الوَصْوَصة.

(٧٧) في حركات الدفع والجر والضرب والرمي

الجَرُّ القَوْد إلى الأمام، والسَّوق الدفع من خلف، والجَذب الجر إلى الجاذب، والسَّحْب الجر على الأرض، والدَّعُّ الدفع بشدة، قال تعالى: ﴿فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ﴾، والتَّلبيب القبض على الثوب عند الصدر، والعَتْل القود بعنف بشيء في العنق.

والصَّقع الضرب بالراحة على مقدَّم الرأس، والصَّفْع على القفا، والصَّك على الوجه، قال تعالى: ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾، واللَّطم على الخد مع بسط الكف، ومع قبضها لَكْم، وبكلتا اليدين لَدْم، وعلى الذقن والحنك لَهْز أو وَهْز، وعلى الصدر والجنب وَكْز أو لَكْز، وبالرِّجل رَفْس.

ويقال: قمعه بالمِقْمَعَة، وقنَّعه بالسوط، وعلاه بالدِّرة، ومشَقَه بالسوط، وخفقه بالنَّعل، وضربه بالسيف، وطعنه بالرمح، ووَجَأَه بالسكين، ودَمَغَه بالعمود، ونسأه بالمِنْسَأَة (العصا)، وخَذَفَه بالحصى، وحَذَفَه بالعصا، وقذفه بالحجر، ورجمه بالحجارة، ورشَقَه بالنَّبل، وأَنْشَب بالنُّشَّاب، وزَرَقه بالمِزراق، وحثاه بالتراب، ونضحه بالماء، ولقَعَه بالبعر.

ويقال: رمى فأشوى إذا أصاب من الرَّمِيَّة الشَّوى وهي الأطراف، ورمى فأَنْمَى إذا مضت الرَّمية بالسهم، ورمى فأَصْمَى إذا أصاب المقتل، وفي الحديث الشريف: «كُلْ مَا أَصْمَيْتَ، وَدَعْ مَا أَنْمَيْتَ»، ورمى فأَقْعَص إذا قتل مكانه.

(٧٨) الأصوات المنسوبة للإنسان

الصِّياح صوت كل شيء إذا اشتد، والصُّراخ الصيحة الشديدة عند الفزع والمصيبة، والصَّخب الصوت الشديد عند الجَدَل والخصومة، والعَجُّ رفع الصوت بالتلبية، والتهليل رفع الصوت بلا إله إلا الله، والزَّجَل رفع الصوت عند الطرب، والنَّعِير صياح الغالب بالمغلوب، والنَّعِيق صوت الراعي بالغنم، والفَدِيد صوت الأَكَّار بالثور أو الحمار، والْهُتاف صوت الداعي، والنَّحط صوت القَصَّار عند ضربه الثوب بالحجر، والزفير صوت المكروب أو المريض، والحَشْرَجة تردُّد النفس في الصدر عند الموت، والفخيخ صوت النائم، والغطيط أشد من ذلك، والنَّخْف صوت الأنف عند الامتخاط.

والصوت في الصدر كرير، وفي الجوف زَمْجَرة، وفي الأمعاء قَرْقَرة، والفَقْفَقَة في الكلام التَّقعر فيه، والفَرقَعة من الأصابع عند غمز مفاصلها.

(٧٩) أصوات الحيوانات

يقال: صهيل الفرس، والضَّبْح صوته إذا عدا، والحمحمة صوته عند طلب العَلَف.

والقَبْع: نَخِير الخنزير، والصياح، وصوت الفيل.

ويقال: شَحِيح البغل، ونَهِيق الحمار، وخُوَار البقر، وثُغَاء الغنم، ويُعَار المَعْز، ونَبِيب التَّيس، وزئير الأسد، وعُواء الذئب، ونُباح الكلب، وهَرِيره إذا كَرِه شيئًا، وضُباح الثعلب، وقِبَاع الخنزير، ومُوَاء الهِرَّة، والخَرْخَرَة صوتها في النوم، وضَحِك القرد، ونَزِيب الظبي، وضَغِيب الأرنب، وزِمَار النَّعامة، وصرصرة البازي، وصَفِير النَّسْر، وهدير أو هديل الحمام، وسَجْع القُمْريّ، وعَنْدَلة العندليب، وبَطْبَطَة البَطّ، وهَدْهَدة الهُدهُد، وقَطْقَطة القَطا، وصُقَاع الدِّيك، ونَقِيق الدجاجة، وكذا العقرب والضفدع والهر، وزَقْزَقة العُصفور، ونَعِيق الغراب ونعيبه أيضًا، وفحيح الحيَّة، ونقنقة الضفدع، وصِئِي العقرب والفأرة، وطَنِين الذُّباب والبعوض، ودَوِيُّ النحل، وقِهْقاع الدُّب، وتغريد الطائر وكل صَائِت طَرِبٍ.

(٨٠) أصوات الجمادات

يقال: خَرِير الماء، وشَخْب اللبَن، وحَسِيس النار، ومَعْمَعَة اللَّهب، وأزيز المِرْجَل، ونَشِيش القِدْر، ورنين القوس، وقصيف البحر والرعد، وقَعْقَعَة السلاح والجِلْد اليَابس والقِرطَاس، وصَلِيل الحديد والسيف والدراهم والمسامير، وصَلْصَلة الجَرَس، وطَنِين الطُّنبور، وصرير القلم، وصريف الناب والباب، وخَفْق النَّعْل، ودَوِيُّ الرعد، وهزيز الريح، وحفيف الشجر والأغصان، وجعجعة الرَّحَى، ووِسواس الحُليِّ، وقلقلة القُفْل والمفتاح، ودَرْداب الطبل[1]، وطنطة الأوتار.

(١) والدردبة: عَدْوٌ كعدو الخائف الذي يتوقع من ورائه شيئًا فيعدو.

(٨١) أحوال الأصوات وحكايتها

الرِّكز والهَيْنَمَة والدندنة الأصوات الضعيفة، واللَّغَط الأصوات المبهمة التي لا تفهم، واللَّجَب صوت العسكر، والوغى صوتهم في الحرب، والضوضاء اجتماع أصوات الناس والدواب.

والقَهْقَهَة حكاية قول الضاحك قَهْ قَهْ، والصهصهة حكاية صَهْ صَهْ، والدعدعة حكاية القول للعاثر دَعْ دَعْ؛ أي: انتَعِشْ، والبخبخة حكاية بَخْ بَخْ، والتَّمَطُّق حكاية صوت المتذوق، والكهكهة حكاية تنفس المقرور، والولولة حكاية وا ويلاه، والبسملة حكاية بسم الله، والسبحلة حكاية سبحان الله، والهيللة حكاية لا إله إلا الله، والحوقلة أو الحولقة حكاية لا حول ولا قوة إلا بالله، والحمدلة حكاية الحمد لله، والحيعلة حكاية حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح، والطَّلْبقة حكاية أطال الله بقاءك، والدَّمعَزة حكاية أدام الله عزك، والجَعْفلة حكاية جُعِلْت فِدَاكَ.

وغَاق غَاق حكاية صوت الغراب، وطَقْ حكاية صوت الحجارة، وشِيبْ شِيبْ حكاية جرع الإبل الماء، وغِق غِق[1] حكاية غَلَيان القدور.

(١) وفي الحديث الشريف: «إن الشمس لتقرب من الناس يوم القيامة حتى إن بطونهم تقول غِق غِق».

(٨٢) في القَطْع ونحوه

يقال: جَدَع الأنف، وصَلَم الأذن، وشَتَر الجفن، وشَرَم الشِّفَّة، وجَذَم اليد، وخَرَم الأنف، وقَصَّ الجناح، وحَذَّ الذَّنَب، وقَلَّم الظُّفْر، وقَطَّ القلم، وعَصَف الزرع، وحَزَّ اللحم، وجَزَّ الصوف، وقَصَّ الشعر، وقَضَب الكَرْم، وقَطَف العِنَب، وجَرَم النخل وصَرَمه، وبَرَى القلم، وفَلَح الحديد، وخَضَد النبات (الرطب)، وحَصَد النبات (اليابس)، وقَدَّ السير، وحَذَا النعل.

ويقال: عُقِمت المرأة إذا لم تلد، ومثله عَقُمَت، وأَقَفَّت الدجاجة إذا انقطع بيضها، وجَدَّت الشاة، وشَصَّت الناقة إذا انقطع لبنهما، وأفحَمَ الشاعرُ إذا انقطع شعره، وفَحِمَ الصَّبيُّ إذا انقطع صوته في بكائه، وبَلَت المتكلم إذا انقطع كلامه، وخَفَت المريض إذا انقطع صوته، ونَضَب الغدير إذا انقطع ماؤه.

(٨٣) في قِطَع من الأشياء ونحوها

الكِسْرَة من الخبز، والفِدْرَة من اللحم، والهُنَانَة من الشحم، والفِلْذَة من الكبد، والتِّرْعِيبَة من السَّنَام، والفَرَزْدَقَة من الخمير، واللَّبَكَة من الثريد، والغُرْفَة من المرق، والشُّفَافة من الماء، والدَّرَّة من اللبن، والكُبَّة من الغَزْل -وبالفتح الجماعة من الناس-، والصُّبْرَة من الحنطة، والنُّقْرة من الفضة، والبَدْرَة من الذهب، والخُصْلَة من الشعر، والزُّبْرة من الحديد، والحصاة من المسك، والجُذْوَة من النار، والخِرقة من الثوب، والفِرْصَة من القطن، والغُلْفَة من الجلد، والحَثْوة من التراب، والهَزِيع من الليل، واللُّمْظة من الطعام، والصُّبابة من الشراب، والمُسكة من المعيشة.

ويقال: ضِغْث من حشيش، وطُنٌّ من قصب، وبَاقَة من بَقْل، وحُزْمة من حطب، وكَارَة من ثياب، وإِضْبَارة من كتب.

والحُتَامة ما يبقى على المائدة من الطعام، والقُشَامة ما يبقى عليها مما لا خير فيه، والرَّيْم عظم يبقى بعد ما يقسم لحم الجزور، والقُرَارة بقية المرق، والوَكْت بقية العجين في الدَّسِيعَة، والخُصَاصَة ما يبقى في الكَرْم بعد قِطَافه، والصَّلْصَلَة بقية الماء في أسفل الحوض، والشُّفَافة بقية الماء وغيره في الإناء، والكُوَّارَة بقية ما في الخَلِيَّة من العسل، وسُؤر كل شيء بقيته.

(٨٤) في الشَّق ونحوه

الشَّق في الثوب، والصَّدْع في الزجاج، والصِّير في الباب، وفي الحديث: «مَنْ نَظَرَ مِنْ صِيرِ بَابٍ فَفُقِئَتْ عَيْنُهُ فَهِيَ هَدَرٌ»، والضَّرِيح في وسط القبر، واللَّحد في جانبه.

ويقال: فَلَغَ الرأس، وبَعَجَ البطن، وعَطَّ الثوب، وبَطَّ الجُرْح، وفَلَح الأرض.

وبَحَر الناقة إذا شق أذنها، ومنه البَحِيرة وهي الناقة التي كانت إذا نُتِجَت خمسة أبطن وكان آخرها ذكرًا بحروا أذنها، وامتنعوا من ركوبها ونحرها، ولم تمنع عن ماء ولا مرعى.

وإذا كان الرجل مشطور الشفة العليا فهو أَعْلَم، وإذا كان مشقوق السفلى فهو أَفْلَح، ومنه قول الزمخشري:

وَمُذْ أَفْلَحَ الجُهَّـــالُ أَيقَنْتُ أَنَّنِي أَنَا المِيـــمُ والأَيَّامُ أَفْلَـــحُ أَعْلَمُ

وإذا كان مشقوقهما فهو أَشْرَم، وإذا كان مشقوق الأنف فهو أَخْرَم، وإذا كان مشقوق الأذن فهو أَخْرَب، وإذا كان مشقوق الجفن فهو أَشْتَر.

ويقال: نَقَب الحائط، وثَقَب الدُّرَّ، وقَوَّر الثوب والبطيخ، وثَلم الإناء، وخَرَم الكتاب إذا ثقَبَه.

(٨٥) في الكسر ونحوه

يقال: شجَّ الرأس، وهَشَم الثريد، وهَتَم السِّنَّ، ووَقَص العنق، وحَطَم العظم، وهاضه إذا كسره بعد الجبر، وهَدَّ الركن، ودَكَّ الحائط والجبل، ورَتَم الحَجَر، وقَصَف الحَطَب، وهَصَر الغصن، وهَضَم القصب، وشَدَخ رأس الحية، وثرد الخبز، وفَقَص البيضَ، وفَدَغ البصل، وفَضَّ الختم، ورَضَّ الحَبَّ، وفَصَم الحُلِيَّ، وسَهَك العطر، ودَغَمَ الأنف.

(٨٦) في بعض الملبوس ونحوه

يقال: نسج الثوب وخاطه، وخَرَز الخُف، وخَصَف النَّعل.

ويقال: هذا ثوب شَفّ إذا كان رقيقًا يُسْتَشَفّ ما وراءه، وسِبٌّ أو سَبِيبَة إذا كان أرق منه، وسابِرِيٌّ إذا كان لابسه بين المكتسي والعريان، ومنه قيل: «عِرْض سابري»، ولَهْلَه ونَهْنَه إذا كان نهاية في رقة النسج.

وإذا كان الثوب منسوجًا على نِيرَين فهو مُنَيَّر، وإذا كان يُرَى في وشيه ترابيع صغار تشبه عيون الوحش فهو مُعَيَّن، وإذا كان مخطَّطًا فهو مُعَضَّد ومُشَطَّب، وإذا كان فيه نقوش وخطوط بيض فهو مَفَوَّف، وإذا كانت فيه نقوش وصُوَر كالأهلة فهو مُهَلَّل.

ويقال: هذا ثوب مُجَسَّد إذا كان مصبوغًا بالجِساد (وهو الزعفران)، وثوب مُبَهْرَم إذا كان مصبوغًا بالبَهْرمان (وهو العُصْفُر)، وثوب موَرَّس إذا كان مصبوغًا بالوَرْس (وهو أخو الزعفران)، ولا يكون إلا باليمن، وثوب مُزَبْرَق إذا كان مصبوغًا بلون الزِّبْرِقان (وهو القمر)، وثوب مُهَرَّى إذا كان مصبوغًا بلون الشمس.

والغِلالة ثوب رقيق يلبس تحت ثوب صفيق، والمِيدَع ثوب يجعل وقاية لغيره، وأنشد أبو بكر الخوارزمي لبعض العرب في غلام له:

أُقَدِّمُـــهُ قُدَّامَ وَجهِـــي وأتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إنَّ العَبْـــدَ لِلحُرِّ مِيدَعُ

والشِّعَار ما يلي الجسد، والدِّثَار ما يلي الشِّعَار.

(٨٧) في الفُرُش وما يتبعها

الزُّرْبِيُّ والزُّرْبِيَّة البساط الملون والجمع الزَّرَابي، ويقال: ازْرَبَّ النَّبت إذا اصفرَّ واحمرَّ وفيه خُضْرة، فلما رأوا الألوان في البُسْط والفرش شبهوها بزرابي النبت.

والمِخَدَّة للرأس، والمِنْبَذَة التي تنبذ؛ أي: تطرح للزائر وغيره، والنُّمْرُقة واحدة النَّمارق وهي التي تُصَفُّ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾ وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ﴾ والمِسْنَد الوسادة التي يستند إليها، والمِسْوَرَة التي يتكأ عليها، والحُسبانة ما صغر منها، والوسادة تجمعها كلها.

والسرير إذا كان للملك فهو عرش، وإذا كان للميت فهو نعش، وإذا كان للعروس وعليه حَجَلة فهو أريكة، وإذا كان للثياب فهو نَضَد.

(٨٨) في الرياح وأسمائها

إذا هبت الريح من جهات مختلفة فهي المتناوحة، فإذا جاءت بنفَس ضعيف ورَوْح فهي النسيم، فإذا كان لها حنين كحنين الإبل فهي الحَنُون، فإذا ابتدأت بشدة فهي النافجة، والعاصف إذا كانت شديدة، فإذا اشتدت حتى تقلع الخيام فهي الهَجوم، فإذا حركت الأغصان تحريكًا شديدًا وقلعت الأشجار فهي الزَّعْزَعان والزَّعْزَع والزَّعْزَاع، فإذا جاءت بالحصباء فهي الحاصبة، فإذا كانت شديدة المرور فهي النَّؤُوج، فإذا كانت سريعة فهي الجافلة، فإذا هبت من الأرض نحو السماء كالعمود فهي الإعصار، فإذا كانت باردة فهي الصَّرصر والعَرِيَّة، فإذا كانت حارَّة فهي الحَرُور والسَّموم، فإذا لم تُلْقِح شجرًا ولم تحمل مطرًا فهي العقيم، وقد نطق بها القرآن الكريم: ﴿ وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ ﴾.

(٨٩) في السُّحُب وأسمائها

أول ما ينشأ السحاب يسمى نَشْأً ونَشيئًا، والنَّشا الريح الطيبة، فإذا انسحب في الهواء فهو السحاب، فإذا تغيرت له السماء فهو الغَمام، فإذا كنت لا تبصره ولكن تسمع رعده من بعد فهو العَقْر، فإذا أظل فهو العارض، فإذا كان ذا رعد وبرق فهو العَرَّاص.

فإذا كانت السحابة قطعًا متدانيًا بعضها من بعض فهي النَّمِرة، فإذا كانت متفرقة فهي القَزَع، فإذا كانت حولها قطع من السحاب فهي مُكَلَّلَة.

فإذا رأيتها وحسبتها ماطرة فهي مُخَيِّلَة، فإذا غَلُظَ السحاب وركب بعضه بعضًا فهو المُكْفَهِرُّ، فإذا ارتفع وحمل الماء وكثف وأطبق فهو العماء، فإذا أظل الأرض فهو الدَّجْن، فإذا تعلق سحاب دون السحاب فهو الرَّباب، فإذا كان أبيض فهو المُزْن والصَّبِير، فإذا كان خفيفاً تَسفِره الريح فهو الزِّبْرِج، فإذا كان ذا صوت شديد فهو الصَّيِّب.

(٩٠) في المطر وأسمائه والبرق والرعد

أول المطر رَشٌّ وطَشٌّ، ثم طَلٌّ ورَذَاذ، ثم نضْحٌ ونضْخٌ، ثم هَطْلٌ، ثم وابل.

ويقال: رعدت السماء، وإذا زاد صوتها يقال: ارتجت، وإذا زاد يقال: دَوَّت، وإذا زاد واشتد يقال: قَصَفَت وقَعْقَعَت، فإذا بلغ النهاية قيل: هَدهَدَت.

وإذا أحيا المطرُ الأرضَ بعد موتها فهو الحياء، فإذا جاء عقيب المَحْل أو عند الحاجة إليه فهو الغيث، فإذا دام مع سكون فهو الدِّيمة، والضَّرْب فوقه، والطَّلُّ فوق الضَّرْب، وإذا كان مستمرًّا فهو الوَدْق، وإذا كان ضخم القطر شديد الوقع فهو الوابِل، فإذا كان يروي كل شيء فهو الجَوْد، فإذا كان كثير القطر فهو الغَدَق، فإذا كان شديدًا كثيرًا فهو العُباب.

ويقال: سحَّ السحاب، ونبع الينبوع، ووكف السَّقْف، وانبجس الحَجَر، وسَرِبت القِربة، ورشح الإناء، وانسكبت العين، وفاض النهر.

قد تلوت هذا الكتاب، وأكملته تصحيحًا وضبطًا لمفرداته اللغوية عراضًا على أمهات الكتب، فجاء بحمده تعالى صحيح المبنى والمعنى، وقلما يوجد ذلك في أضرابه من الكتب المؤلفة في بابه، وفرغت منه في أواسط جمادى الآخرة سنة (١٣١٨هـ)، ١١ أكتوبر سنة (١٩٠٠م).

كتبه الفقير إليه عز شأنه

حمزة فتح الله

فهرس المترادفات للتعليم الثانوي

الموضوع **صحيفة**

خطبة الكتاب ٥
(١) ما يُحتاج إلى معرفته من أوائل بعض الأشياء ٦
(٢) ما يُحتاج إلى معرفته من صغار بعض الأشياء وكبارها ونحو ذلك ... ٧
(٣) ما يُحتاج إلى معرفته من بعض أشياء موصوفة باليبس واللين ونحو ذلك ٨
(٤) ذكر بعض أشياء موصوفة بالكثرة والقلة والسعة والضيق ٩
(٥) ذكر بعض أوصاف الجَودة والرداءة والجِدَّة والقِدَم ١٠
(٦) ما يُحتاج إليه من بعض الأشياء التي توصف بالامتلاء والخلو ١١
(٧) ما يُحتاج إلى معرفته من أسماء أشياء تقع بين شيئين ١٢
(٨) ما يُحتاج إلى معرفته من الألوان ١٣
(٩) ما يُحتاج إلى معرفته من أسماء الآثار ١٤
(١٠) ما يُحتاج إليه من أسماء أولاد بعض الحيوانات ١٥
(١١) عواقب الأشياء وأواخرها ١٦
(١٢) الجدُّ في العمل والنهوض فيه ١٧
(١٣) التقصير في العمل والكف عنه ١٨
(١٤) التعاون والتخاذل ١٩
(١٥) كتمان السِّرِّ وإذاعته ٢٠
(١٦) كرم الطبع وحسن الخلق ٢١

(١٧) الشجاعة والجبن ٢٢
(١٨) المُعَاداة ٢٣
(١٩) المخادعة ٢٤
(٢٠) الحرب ٢٥
(٢١) المصالحة ٢٦
(٢٢) العهد واليمين ٢٧
(٢٣) نكث العهد والحنث ٢٨
(٢٤) الإصلاح والإفساد ٢٩
(٢٥) الموافقة واقتفاء الأثر ٣٠
(٢٦) المخالفة والعصيان ٣١
(٢٧) الشكر والجحود ٣٢
(٢٨) الإحسان والإساءة ٣٣
(٢٩) الكرم والبخل ٣٤
(٣٠) القناعة والطمع ٣٥
(٣١) البشاشة والعبوس ٣٦
(٣٢) التواضع والتكبر ٣٧
(٣٣) المدح والذم ٣٨
(٣٤) التوبة والتمادي في الضلال ٣٩
(٣٥) العفو والجزاء ٤٠
(٣٦) الشفقة والقساوة ٤١
(٣٧) العيُّ والإفراط في الكلام ٤٢
(٣٨) الفصاحة والبلاغة ٤٣

(٣٩) العقل والجهل ٤٤
(٤٠) حُسْن المَنْظَر وقُبْحه ٤٥
(٤١) الراحة والتعب ٤٦
(٤٢) السرور والحزن ٤٧
(٤٣) التيمن والتشاؤم ٤٨
(٤٤) الدعاء بالخير والدعاء بالشر ٤٩
(٤٥) رفعة الشأن وانحطاطه ٥٠
(٤٦) الحب والكراهة ٥١
(٤٧) الحر والبرد ٥٢
(٤٨) طلوع الشمس وغروبها ٥٣
(٤٩) الاستغناء والفقر وما يناسب ذلك ٥٤
(٥٠) قرب المسافة وبعدها ٥٥
(٥١) وضوح الأمر والتباسه ٥٦
(٥٢) الصدق والكذب ٥٧
(٥٣) الكثرة والقلة ٥٨
(٥٤) الماضي والمستقبل ٥٩
(٥٥) الإسراع والتباطؤ ٦٠
(٥٦) المرض والنَّقَه ٦١
(٥٧) الحلم والملالة ٦٢
(٥٨) النوم والسهر ٦٣
(٥٩) توطيد الأمر وانحلاله ٦٤
(٦٠) النزاهة والعار ٦٥

(٦١) ألفاظ كلية ٦٦
(٦٢) ما يحتاج إلى معرفته من بعض أشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها ٦٨
(٦٣) ما يحتاج إلى معرفته من صفات بعض الحيوانات وأحوالها ونحو ذلك ٧٠
(٦٤) ترتيب عمر الإنسان من أول نشأته ٧٢
(٦٥) العين وما يتعلق بها ٧٤
(٦٦) اللسان والأذن والفم ٧٥
(٦٧) فيما يحتاج إلى معرفته من أصول بعض الأشياء ورؤوسها ونحو ذلك ٧٦
(٦٨) في الأمراض ٧٧
(٦٩) في الأدواء ٧٨
(٧٠) الحركات الاختيارية وغيرها لأعضاء الإنسان وأنواع إشارته ٨٠
(٧١) تقسيم المشي ٨١
(٧٢) الأكل والشرب ٨٢
(٧٣) الأطعمة ٨٣
(٧٤) في جماعات الناس ٨٤
(٧٥) العسكر ٨٥
(٧٦) في هيئات اللبس ٨٦
(٧٧) في حركات الدفع والجر والضرب والرمي ٨٧
(٧٨) الأصوات المنسوبة للإنسان ٨٨
(٧٩) أصوات الحيوانات ٨٩

(٨٠) أصوات الجمادات ٩٠
(٨١) أحوال الأصوات وحكايتها ٩١
(٨٢) في القَطْع ونحوه..... ٩٢
(٨٣) في قِطَع من الأشياء ونحوها ٩٣
(٨٤) في الشَّق ونحوه ٩٤
(٨٥) في الكسر ونحوه ٩٥
(٨٦) في بعض الملبوس ونحوه..... ٩٦
(٨٧) في الفُرُش وما يتبعها..... ٩٧
(٨٨) في الرياح وأسمائها..... ٩٨
(٨٩) في السُّحُب وأسمائها..... ٩٩
(٩٠) في المطر وأسمائه والبرق والرعد..... ١٠٠
فهرس الكتاب ١٠٣